فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2024/12/24 العدد : 6613

الخبر الرئيسي

نتنياهو: هناك "تقدما معينا" في المساعي للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى

... ص 4

أبرز العناوين

القسام تجهز على قوة إسرائيلية وتستولي على أسلحتها بغزة وتحرر معتقلين احتجزهم الاحتلال

عباس يؤكد ضرورة تمكين الحكومة الفلسطينية من تسلم مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة

وزير الدفاع الإسرائيلي يعترف لأول مرة بمسؤولية تل أبيب عن اغتيال هنية

"الحوثي" تعلن مهاجمة هدفين عسكريين وسط وجنوب "إسرائيل"

قيادي بكتيبة جنين للجزيرة: سلاحنا موجه للاحتلال ولن نسمح بنزعه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يؤكد ضرورة تمكين الحكومة الفلسطينية من تسلم مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة	5
3.	أمن السلطة الفلسطينية يعلن مقتل عنصر هو الثاني بعمليته في مخيم جنين	6
4.	عناصر أجهزة أمن السلطة تستخدم قذائف آر بي جي بحملتهم ضد المقاومة في جنين	6
5.	مصطفى يبحث مع وزير خارجية قبرص جهود وقف العدوان على قطاع غزة وتعزيز الإغاثة	6
6.	أبو الرب: كل القطاعات في جنين تناشد بضرورة استمرار الحملة الأمنية	7
7.	منظمة التحرير الفلسطينية تحذر من قرار السويد وقف تمويلها السنوي للأونروا	7
	المقاومة:	
8.	القسام تجهز على قوة إسرائيلية وتستولي على أسلحتها بغزة وتحرر معتقلين احتجزهم الاحتلال	8
9.	أبو عبيدة: "إسرائيل" تخفي خسائرها بغزة ومصير أسراها مرهون بتقدم جيشها	8
10.	الكشف عن محاولة فاشلة لاستعادة أسير إسرائيلي بغزة	9
11.	"العربي الجديد": فتح تمنع عمل قناة الجزيرة في شمال الضفة بدعوى "التحريض وإثارة الفتن"	9
12.	قيادي بكتيبة جنين للجزيرة: سلاحنا موجه للاحتلال ولن نسمح بنزعه	10
13.	حماس: نرفض خطاب "التحشيد المناطقي" الذي تقوم به السلطة الفلسطينية	11
14.	فتح: من يشرعن الفوضى والفلتان الأمنيّ وتفخيخ الأطفال لا يتمايز بأهدافه عن مخططات الاحتلال	11
15.	"الجبهة الشعبية–القيادة العامة" تُخلي كل مواقعها: سلاحنا هدية للجيش	12
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	وزير الدفاع الإسرائيلي يعترف لأول مرة بمسؤولية تل أبيب عن اغتيال هنية	12
17.	وزراء ومعارضون في "إسرائيل" يعلقون على صفقة التبادل المحتملة	13
18.	نتنياهو يستأنف إفاداته: ادعاءات الرشوة وهمية وغالبيتها لم تعرض أمامي	14
19.	قائد لواء المظليين يخضع لتحقيق عسكري لانتهاكه "قيم القيادة"	15
20.	الجيش الإسرائيلي ينشئ منتجعات لجنوده في غزة ومفاعلاً لتحلية مياه البحر	15
21.	قناة إسرائيلية تدّعي استعداد فرقة رابعة لدخول غزة حال فشل المفاوضات	16
22.	مئات من أهالي جنود الاحتلال يطالبون نتنياهو بوقف حرب غزة: تطول بلا هدف	17
23.	الاحتلال يحقق في حيازة قوات السلطة الفلسطينية قذائف "آر بي جي"	17
24.	"إسرائيل" تبرم صفقة لبيع منظومة دفاع جوي لسلوفاكيا بقيمة 582 مليون دولار	18

	الأرض، الشعب:	
25.	أوامر إخلاء جديدة في حي الشجاعية تمهيدا لاقتحامه: تصاعد الغارات على القطاع وتدمير الأحياء	18
26.	وزارة الصحة: جيش الاحتلال الإسرائيلي وضع روبوتات متفجرة قرب مستشفى شمال غزة	19
27.	غارديان: أطفال غزة عاجزون عن النوم والكلام جراء صدمات الحرب	19
28.	فلسطينيون يرفعون دعوى بلندن ضد شركة بي بي لدعمها الجيش الإسرائيلي بالنفط	20
29.	"إسرائيل" تمنع فلسطينيي القدس من البناء لسنتين	20
30.	هكذا عاقبت "إسرائيل" العمال: 18 ألف غزّي عاطلون من العمل	21
31.	إصابات بالرصاص خلال اقتحامات واعتداءات المستوطنين لا تتوقف	22
	مصر:	
32.	مصر تتسلم قائمة المرشحين لرئاسة وعضوية لجنة إدارة غزة	22
	لبنان:	
33.	عميلان بالموساد يكشفان تفاصيل جديدة عن هجمات البيجر في لبنان	23
34.	ميقاتي: الجيش سيقوم بمهامه كاملة في جنوب لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي	24
	عربي، إسلامي:	
35.	"الحوثي" تعلن مهاجمة هدفين عسكريين وسط وجنوب "إسرائيل"	24
36.	أردوغان: العدوان الإسرائيلي غايته التعتيم على ثورة السوريين وخنق آمالهم	24
37.	الحوثيون يؤكدون إسقاط مقاتلة أميركية أعلنت واشنطن سقوطها بالخطأ	25
38.	الجيش الايراني: المقاومة الفلسطينية كشفت عن الوجه الكريه والحقيقي للكيان الصهيوني	25
	دولي:	
39.	نائب وزير الخارجية النرويجي: "إسرائيل" ملزمة بتسهيل وضمان المساعدات للفلسطينيين	26
40.	أيرلندا: سنستأنف العلاقات مع "إسرائيل" بعد وقف الحرب على غزة	30
41.	الأمم المتحدة تطلب رأي "العدل الدولية" في التزامات "إسرائيل" في فلسطين	31
42.	الأمم المتحدة: نشهد انهيار القانون والنظام في قطاع غزة والنهب المسلح لإمداداتنا	31
43.	لازاريني: جميع قواعد الحرب تُنتهك بقطاع غزة الذي يتعرض لإبادة إسرائيلية	31

44.	الصليب الأحمر: الوضع في غزة مروّع... ولن نكون بديلاً لـأونروا	32
45.	الأونروا تحذر من تصعيد الاحتلال الأخير في غزة.. وتؤكد: كل قواعد الحرب انتهكت	33
46.	أربعة آلاف جندي يحملون الجنسية الفرنسية يشاركون في جرائم الحرب بغزة	34
47.	أوكسفام: 12 شاحنة فقط وزعت الغذاء والماء في شمال غزة خلال شهرين ونصف شهر	34
	حوارات ومقالات	
48.	جنين ورحلة البحث عن دور للسلطة الفلسطينية... معين الطاهر	35
49.	انحسار النفوذ الإيراني في المنطقة وتداعياته... أحمد عويدات	38
50.	ما علاقة سوريا الجديدة مع "إسرائيل"؟ ملاحظات أولية... فراس أبو هلال	40
	كاريكاتير:	43

***

١. نتنياهو: هناك "تقدما معينا" في المساعي للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الإثنين، إن الهجوم الإسرائيلي الأخير على اليمن "لن يكون الأخير"؛ معتبرا أن إسرائيل تعزز قوتها الرادعة في مواجهة التهديدات المختلفة، وقال إن هناك "تقدما معينا" في المساعي للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس، مشيرا إلى "تحديات وتعقيدات" قد تحول دون الاتفاق.

جاء ذلك في كلمة لنتنياهو أمام الهيئة العامة للكنيست بعد أن وقع 40 عضو كنيست من المعارضة على إلزامه بالمثول أمامهم للرد على انتقادات المعارضة؛ وقال نتنياهو "إننا في فترة تاريخية خاصة للغاية، إسرائيل تعزز قوتها الرادعة، وتضرب أعداءها، وتدمر فروع الإرهاب التابعة لإيران واحدة تلو الأخرى".

وتابع نتنياهو أنه "في الأيام الأخيرة، أمرنا الجيش الإسرائيلي بالهجوم على أهداف إستراتيجية للحوثيين في عملية دقيقة. هذه ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة. دمرنا أهداف إرهابية مهمة يستخدمها الحوثيون، والمبدأ الذي وضعناه بسيط للغاية – من يحاول المساس بنا، نحن نضربه بقوة غير محدودة".

وتطرق نتنياهو إلى المفاوضات الرامية للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى، في ظل التقارير التي تشير إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق "في الأسابيع القليلة المقبلة"، قال نتنياهو "لا أعرف كم من الوقت سيستغرق هذا". وأضاف نتنياهو "يمكنني أن أخبركم أنني لا أستطيع أن أخبركم بكل الأشياء التي نقوم بها".

وأضاف "أود أن أقول بحذر إن هناك تقدمًا معينًا، وهذا التقدم له ثلاث أسباب رئيسية: أولاً، يحيى السنوار لم يعد بيننا، ثانيًا، كانت حماس تأمل أن تأتي إيران وحزب الله لمساعدتها، لكنهم مشغولون الآن بلعق جراحهم من الضربات التي وجهناها لهما، وثالثًا، حماس نفسها تتلقى ضربات، وهي تحت ضغط عسكري مستمر"

وتابع "لذلك هناك تقدم – لا أعرف كم من الوقت سيستغرق هذا".

وتطرق نتنياهو إلى احتلال الجيش الإسرائيلي للمنطقة العازلة في سورية، في ظل الانتقادات الدولية الموجهة لإسرائيل، وقال "لن نسمح لأي كيان إرهابي أن يثبت وجوده على بعد مسافة قريبة منا، هذه القصة انتهت. نحن نغير وجه الشرق الأوسط، وتسلسل النجاحات يثير إعجابًا هائلًا في منطقتنا وفي العالم كله".

وادعى نتنياهو أن إصراره على عدم إنهاء الحرب هو الذي قاد إسرائيل إلى "النصر الكامل". وأضاف نتنياهو أن المقترحات لإنهاء الحرب لم تكن ستؤدي إلى إطلاق سراح الأسرى، "بل كانت ستؤدي إلى انتصار هائل ليس فقط لحماس، بل أيضًا لإيران وللمحور الشرر بأسره".

عرب 48، 2024/12/23

٢. عباس يؤكد ضرورة تمكين الحكومة الفلسطينية من تسلم مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة

رام الله: بحث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الاثنين، مع رئيس وزراء أيرلندا سايمون هاريس، آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بما فيها حرب الإبادة على قطاع غزة. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين عباس وهاريس. وأكد عباس "ضرورة التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735 لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإدخال المساعدات العاجلة إلى القطاع، وتمكين الحكومة الفلسطينية من تسلم مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة، والانسحاب الإسرائيلي الكامل منه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/23

٣. أمن السلطة الفلسطينية يعلن مقتل عنصر هو الثاني بعمليته في مخيم جنين

ربيع سواعد: أعلن أمن السلطة الفلسطينية اليوم[أمس] الإثنين، مقتل عنصر هو الثاني منذ بدء عمليته ضد من وصفهم بـ"الخارجين عن القانون" في مخيم جنين. وأفاد الناطق الرسمي لقوى الأمن الفلسطيني، أنور رجب، بأن القتيل هو مرتب الشرطة الفلسطينية، مهران قادوس، بعد استهدافه بإطلاق نار.

وقال إن "هذه الجريمة النكراء التي طالت أحد أفراد المؤسسة الأمنية، وهو الثاني منذ انطلاق حملة 'حماية وطن'، لن تزيد قوى الأمن إلا إصرارا وعزيمة على مواجهة كل من يحاول تهديد أمن الوطن أو التمرد على سيادة القانون". وأشار رجب إلى أن "يد العدالة ستطال كل من تسول له نفسه المساس بأمن شعبنا، ولن يكون هناك أي تساهل مع هذه الفئة الضالة الخارجة عن القانون". وأضاف أن "الأجهزة الأمنية ستواصل وبكل ما أوتيت من قوة، العمل لفرض النظام والقضاء على الفوضى وحماية أمن شعبنا مهما كانت التضحيات"، داعيا المواطنين إلى "الوقوف صفا واحدا مع الأجهزة الأمنية، وتقديم الدعم والتعاون الكامل في ملاحقة هؤلاء المجرمين".

عرب 48، 2024/12/23

٤. عناصر أجهزة أمن السلطة تستخدم قذائف آر بي جي بحملتهم ضد المقاومة في جنين

أظهرت صور نشرها نشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي، استخدام عناصر أجهزة أمن السلطة قذائف آر بي جي في حملتهم ضد المقاومة في جنين. وكتب موقع أخبار أمنية من الميدان الإسرائيلي: عناصر السلطة تستخدم قذائف آر بي جي في عمليتها ضد المقاومة في جنين، ممكن أن تقع بسهولة في أيدي المسلحين". وتستمر عملية أجهزة أمن السلطة تجاه مخيم جنين لليوم الـ15 على التوالي، وسط إضراب تجاري يعم المدينة، وإغلاق لكافة مداخل ومخارج مخيم جنين، مع اشتباكات متقطعة منذ صباح اليوم.

فلسطين أون لاين، 2024/12/23

٥. مصطفى يبحث مع وزير خارجية قبرص جهود وقف العدوان على قطاع غزة وتعزيز الإغاثة

رام الله: بحث رئيس الوزراء وزير الخارجية محمد مصطفى، مع وزير خارجية جمهورية قبرص كونستانتينوس كومبوس، آخر المستجدات وجهود وقف العدوان على شعبنا وتعزيز الجهود الاغاثية والإنسانية في قطاع غزة. واستعرض رئيس الوزراء، خلال اللقاء الذي عقد، اليوم الاثنين في رام الله، جهود الإغاثة في قطاع غزة، والخطط الحكومية للعمل في قطاع غزة فور وقف العدوان، بدءا من

العمل الإغاثي والإنساني واستعادة الخدمات الأساسية وتوحيد عمل المؤسسات تمهيدا لإعادة الإعمار الشامل في كافة الأراضي الفلسطينية، بالإضافة الى التدخلات الحكومية وبرنامج الإصلاح المؤسسي الذي يتم تنفيذه.

وجدد مصطفى أهمية دعم المجتمع الدولي للأونروا، والتي لا يمكن استبدالها، او الاستغناء عنها حتى حل قضية اللاجئين ونيل حقوقهم، لدورها الإنساني والإغاثي الهام ومساندتها للحكومة في تقديم الخدمات واحتياجات أبناء شعبنا. وطالب رئيس الوزراء بالضغط على إسرائيل من أجل الإفراج عن الأموال الفلسطينية المحتجزة ووقف كافة الاقتطاعات من أموال المقاصة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/23

٦. أبو الرب: كل القطاعات في جنين تناشد بضرورة استمرار الحملة الأمنية

جنين: قال محافظ جنين كمال أبو الرب، إن لا سلاح إلا سلاح الشرعية الفلسطينية بأيدي المؤسسة الأمنية الباسلة، وأن استشهاد عنصري أمن في مخيم جنين من قبل خارجين عن القانون ما هو إلا تنفيذ لما يريده الاحتلال لتخريب مقدرات شعبنا الفلسطيني. وأشار أبو الرب في حديث لإذاعة صوت فلسطين، اليوم[أمس] الاثنين، أن المُسلحين الخارجين عن القانون أقدموا على تفجير محطة الغاز الموجودة داخل مستشفى جنين الحكومي، وكان هناك استهداف للمستشفى الحكومي والعيادات الخارجية وضريبة الأملاك وأكثر من مؤسسة حكومية ومدنية تقدم الخدمات للجمهور.

وأكد أبو الرب أن هناك حاضنة شعبية كبيرة تلتف حول إجراءات المؤسسة الأمنية بضرورة تنفيذ وتطبيق النظام والقانون لحماية الوطن والمواطن، وانه في كل الاجتماعات التي تم عقدها في المحافظة مع كل القطاعات فإن الجميع يناشد بضرورة استمرار الحملة الامنية وسط إسناد لكل إجراءات المؤسسة الأمنية، مؤكدا على أهمية دور المجتمع المحلي في بالوقوف صفاً واحداً أمام ضرورة وقف ما يحدث من فلتان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/23

٧. منظمة التحرير الفلسطينية تحذر من قرار السويد وقف تمويلها السنوي للأونروا

رام الله : حذرت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم[أمس] الاثنين، من قرار السويد وقف تمويلها السنوي لوكالة (الأونروا) والبالغ 41 مليون دولار. وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي إن قرار وقف التمويل السويدي البالغ بـ 41 مليون دولار لعام 2025 ستكون له تداعيات خطيرة ومباشرة على عمل برامج الأونروا وعلى قدرتها على صرف رواتب موظفيها البالغ عددهم 30 ألف موظف. ودعا

أبو هولي خلال لقائه القنصل العام السويدي جوليوس ليلجيستروم في رام الله، حكومة السويد بإعادة النظر في قرارها وإعادة مسك زمام التحرك الأوروبي وقيادته في دعمها سياسيا وماليا.

وأكد ضرورة حماية ولاية الأونروا الممنوحة بالقرار الأممي رقم 302 حتى يتم إعمال حقوق لاجئي فلسطين وإيجاد حل عادل وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة خاصة القرار 194 وحق العودة للاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948. وأشار إلى أن الأونروا تتجه إلى المنحى الأكثر خطورة في عام 2025 مع استمرار قطع التمويل الأمريكي الذي يقدر بـ 365 مليون دولار وازدياد احتياجات اللاجئين، بالإضافة إلى الديون والأموال المرحلة من ميزانية عام 2024 إلى ميزانية عام 2025.

القدس العربي، لندن، 2024/12/23

٨. القسام تجهز على قوة إسرائيلية وتستولي على أسلحتها بغزة وتحرر معتقلين احتجزهم الاحتلال

قالت كتائب القسام إن "مجاهديها تمكنوا في عملية أمنية معقدة من طعن وقتل 3 جنود صهاينة كانوا في مهمة حماية مبنى تحصنت به قوة صهيونية بمشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة". وأضافت القسام، في بيان عسكري، أن مقاتليها اقتحموا بعد ذلك المنزل وأجهزوا على كل أفراد القوة الإسرائيلية من مسافة الصفر واغتنموا أسلحتهم. وأشار بيان القسام إلى أن مقاتليها أخرجوا عددا من المواطنين الذين احتجزهم الاحتلال داخل المنزل المستهدف. وفي سياق متصل، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن مقتل 3 جنود إسرائيليين في تفجير عبوة ناسفة الليلة الماضية في جباليا شمالي قطاع غزة، في حين لم يصدر حتى الآن إعلان رسمي من الجيش الإسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2024/12/23

٩. أبو عبيدة: "إسرائيل" تخفي خسائرها بغزة ومصير أسراها مرهون بتقدم جيشها

قال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام اليوم[أمس] الاثنين، إن إسرائيل تخفي خسائرها الحقيقية في قطاع غزة حفاظا على صورة جيشها. وأضاف أبو عبيدة –في منشورات عبر تطبيق تليغرام– أن إسرائيل تخفي أيضا حالة جنودها المزرية شمالي القطاع، إذ تواجه قوات الاحتلال المتوغلة في المنطقة عمليات نوعية من جانب المقاومة الفلسطينية. وتابع أن الإبادة والتطهير العرقي اللذين يقوم بهما جيش الاحتلال الإسرائيلي شمالي القطاع يستهدفان المدنيين الأبرياء للتغطية على فضائحه.

وأشاد أبو عبيدة بما سماها بطولات المقاومين وبأدائهم الميداني شمالي قطاع غزة، معتبرا ذلك نموذجا ملهما لكل أحرار العالم. وفي موضوع آخر، قال الناطق باسم كتائب القسام إن مصير بعض

الأسرى الإسرائيليين مرهون بتقدم جيش الاحتلال لمئات الأمتار في بعض المناطق التي تتعرض للعدوان.

الجزيرة.نت، 2024/12/23

١٠. الكشف عن محاولة فاشلة لاستعادة أسير إسرائيلي بغزة

الناصرة: كشفت القناة 12 الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي حاول قبل عام، تخليص أسير إسرائيلي من قطاع غزة بعد الحصول على معلومات استخبارية، لكن العملية انتهت بمقتل الأسير ساهر باروخ. وأوضحت القناة أن جنود الوحدة الخاصة في الجيش اعتقدوا أنهم ذاهبون في مهمة لتحرير المختطَفة نوا أرغماني، بينما تبين أن المعلومات الاستخبارية كانت خاطئة. وبينت أن القوات دهمت مبنى في غزة، وتعرضت، خلال محاولة دخوله، لإطلاق نار كثيف، حول عملية التحرير المفترضة إلى عملية إجلاء للجرحى، أصيب خلالها جنديان بجروح خطيرة. وأكدت القناة الإسرائيلية أنه حتى اللحظة لا يُعرف إن كان الأسير قد قُتل بنيران الجيش أم بنيران الخاطفين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/23

١١. "العربي الجديد": فتح تمنع عمل قناة الجزيرة في شمال الضفة بدعوى "التحريض وإثارة الفتن"

رام الله–نائلة خليل: أصدرت حركة فتح قراراً بمنع عمل طواقم قناة الجزيرة في محافظات شمال الضفة الغربية، اليوم[أمس] الاثنين، بدعوى ما وصفته بـ"بث الفتنة والتحريض على الاقتتال الداخلي"، وسط تصاعد الأحداث في مدينة ومخيم جنين، بحسب ما أكد مصدر من حركة فتح لـ"العربي الجديد". ووفق المصدر، فقد شمل القرار محافظات جنين، طوباس، نابلس، طولكرم، قلقيلية، وسلفيت، وهي المناطق التي تنشط فيها مجموعات المقاومة الفلسطينية بشكل ملحوظ.

وبحسب القرار الذي عُمّم من حركة فتح، جاء فيه: "قررنا منع دخول قناة الجزيرة إلى طوباس تحت طائلة المسؤولية، وندعو جماهير شعبنا إلى عدم التعاطي مع هذه القناة بأي شكل من الأشكال". وبحسب التعميم، "فإن هذا القرار جاء نتيجة الدور الخطير الذي تقوم به قناة الجزيرة في وطننا العربي عامة وفي فلسطين خاصة، من بث الفتنة والتحريض على الاقتتال الداخلي في تقاطع واضح مع المساعي الصهيوأميركية والأجندات المعادية لقضايا أمتنا العربية بشكل عام وقضيتنا الفلسطينية بشكل خاص".

وفي تصريح خاص لـ"العربي الجديد"، أكد أمين سر حركة فتح في إقليم طوباس محمود صوافطة صدور قرار بمنع دخول قناة الجزيرة إلى محافظة طوباس، مشيراً إلى أن القرار الصادر عن الحركة

قد عُمّم على مواقع التواصل الاجتماعي. من جانبه، أكد مصدر رفيع في حركة فتح بإقليم جنين لـ"العربي الجديد" صدور قرار مماثل بمنع قناة الجزيرة من العمل في المحافظة. وأوضح المصدر أن القرار عُمّم عبر مجموعات تواصل اجتماعي تابعة للحركة. وفي طولكرم، صرّح مصدر آخر من حركة فتح لـ"العربي الجديد" بأن القرار نفسه اتُّخذ ومُنِع بموجبه دخول طواقم قناة الجزيرة إلى المحافظة. واتهم المصدر القناة بتشجيع الاستقطاب في المجتمع الفلسطيني، ما يهدد المجتمع الفلسطيني، خاصة أنه يعيش تحت الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/23

١٢. قيادي بكتيبة جنين للجزيرة: سلاحنا موجه للاحتلال ولن نسمح بنزعه

قال أبو وطن القيادي في كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، إن سلاح المقاومة في مخيم جنين بالضفة الغربية موجه فقط ضد الاحتلال الإسرائيلي، مشددا على أن الكتيبة لن تسمح لأي جهة بانتزاع هذا السلاح مهما بلغت التضحيات. وأضاف أبو وطن في مداخلة عبر شاشة الجزيرة "نحن صامدون على أرض المخيم، ولن نحيد عن قرار المقاومة حتى لو كلفنا ذلك حياتنا".

وأوضح القيادي في كتيبة جنين أن الاشتباكات لا تزال مستمرة في المخيم منذ 18 يوما، مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تحاصره من جميع الاتجاهات وتستخدم أسلحة جديدة مثل قذائف "آر بي جي"، كما تستهدف المنازل عشوائيا وتعتلي أسطح المباني المحيطة. وتابع أن الحصار المفروض يطال جميع مناحي الحياة الأساسية، إذ تم استهداف محولات الكهرباء وخطوط المياه، وتعطيل المراكز التعليمية والطبية، مما تسبب في تدهور الوضع الإنساني داخل المخيم.

وأوضح أبو وطن أن هذه العمليات أسفرت عن مقتل 3 أطفال وأحد المقاومين المطلوبين للاحتلال الإسرائيلي منذ 4 أعوام، وإصابة العشرات، معظمهم من الأطفال، مؤكدا أن محاولات السلطة لإنهاء المقاومة تأتي ضمن مخطط أميركي صهيوني بعدما فشل الاحتلال في ذلك. وأضاف "نحن نواجه مخططات تستهدف منع المقاومة المستمرة منذ أكثر من 4 سنوات، ولن نخضع لأي قرار سياسي أو عسكري يهدف إلى نزع سلاحنا". وأكد أبو وطن أن المقاومة في جنين مستمرة، قائلا "سلاحنا سيبقى موجها نحو الاحتلال الصهيوني، ولن نتراجع مهما تكالبت علينا الأطراف".

الجزيرة.نت، 2024/12/23

١٣. حماس: نرفض خطاب "التحشيد المناطقي" الذي تقوم به السلطة الفلسطينية

غزة: قالت حركة "حماس" إنها "ترفض خطاب (التحشيد المناطقي) الخطير الذي تقوم به السلطة بالضفة ونحذر من آثاره على النسيج الوطني". وعبّرت في بيان تلقته "قدس برس"، مساء الاثنين، عن "إدانتنا واستنكارنا المطلق للانتهاكات الخطيرة التي تنفذها أجهزة السلطة في الضفة الغربية". وأدانت "حرق منازل المطاردين من الاحتلال في مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية".

قدس برس، 2024/12/23

١٤. فتح: من يشرعن الفوضى والفلتان الأمنيّ وتفخيخ أجساد الأطفال لا يتمايز بأهدافه عن مخططات الاحتلال

رام الله: قالت حركة فتح إنّ من يُشرعن الفوضى والفلتان الأمنيّ والاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة وتفخيخ أجساد الأطفال والشبّان وغيرها من المظاهر التشويهيّة لنضال شعبنا وتضحياته لا يتمايز بأهدافه ومساعيه عن مخططات الاحتلال الإباديّة.

وفي معرض ردها على تصريحات حركة (حماس) الأخيرة؛ أكّدت (فتح) في بيان، اليوم[أمس] الاثنين، أنّ تصريحات (حماس) تكشف قصور رؤيتها تجاه مصالح شعبنا العليا ومشروعه الوطنيّ، مضيفةً أنّ الذين أسدوا لمنظومة الاحتلال الاستعماريّة الذرائع لكي يشنوا حرب الإبادة الممنهجة على شعبنا في قطاع غزّة منذ السابع من تشرين الأول الماضي هم من يحاولون بدعمهم وشرعنتهم لممارسات مجموعات الخارجين عن القانون إعادة إنتاجها في الضفة الغربيّة. وتساءلت (فتح) عن تعريف الفعل المقاوم لدى حركة (حماس) التي لا ترى القضيّة الفلسطينيّة إلّا من منظورها الفصائليّ، متسائلةً إنْ كانت حماس تعتبر (دعشنة) النضال الفلسطينيّ بتفخيخ أجساد الأطفال، واستخدام المستشفيات كمتاريس، وزرع العبوات الناسفة بمحاذاة المدارس ومنازل المدنيين، واستهداف منتسبي الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة، والسيطرة المليشياويّة على المخيّمات مقاومةً مشروعةً؟

ودعت (فتح) حركة (حماس) إلى مراجعة موقفها، وإيلاء مصالح شعبنا العليا الأولويّة بدلًا من التماهي مع أجندات إقليميّة مُعادية لمشروع شعبنا الوطنيّ، خصوصًا في هذه المرحلة الدقيقة والحسّاسة من تاريخ شعبنا التي نحن أحوج ما نكون إليها إلى التكاتف والتعاضد أمام مخططات الاحتلال، المتمثلة بالضم والترحيل. وجدّدت (فتح) دعمها المطلق للمؤسسة الأمنيّة الفلسطينيّة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/23

١٥. "الجبهة الشعبية–القيادة العامة" تُخلي كل مواقعها: سلاحنا هدية للجيش

أعلن المسؤول الأمني لـ«الجبهة الشعبية – القيادة العامة» في لبنان العميد باتر نمر (أبو راتب) أن «الجبهة أخلت جميع مواقعها خارج المخيمات في كل المناطق اللبنانية والبالغ عددها 5 (قوسايا والسلطان يعقوب ووادي حشمش وعين البيضا والناعمة) وسلّمتها للجيش اللبناني مع السلاح والعتاد الموجود فيها».

وقال «أبو راتب» لـ«الأخبار» إن «هذا السلاح هو هديّة للجيش باعتباره صمّام الأمان للبنان»، لافتاً إلى أنه تمّ الاتفاق مع الجيش على هذه العملية «إيماناً منا بلبنان واستقراره، ونحن نثق بمؤسسات الدولة اللبنانية وعلى رأسها الجيش»، مشيراً إلى أن «هذه الأراضي ليست ملكنا، وإنما هي ملك أهلها». وشدّد على «أهمية الحفاظ على أمن لبنان وسلامته لأن هذا البلد يستحق ذلك وسنكون خير مدافعين عن هذا البلد وأمنه من أي غدر»، شاكراً للشعب اللبناني «حُسن استضافته للشعب الفلسطيني».

وحول تسليم السلاح داخل المخيمات، قال «أبو راتب» إن هذا الأمر «مرتبط بقرارٍ سياسي عام وشامل ولا يتعلق بالجبهة وحدها، باعتبارنا أحد الفصائل الفلسطينية في المخيمات». وشدّد على «أننا صمّام أمان في هذه المخيمات وعلى تنسيق دائم مع الأجهزة الأمنية، من أجل ضبط المخيمات وأمنها الذي هو من أمن لبنان».

الأخبار، بيروت، 2024/12/23

١٦. وزير الدفاع الإسرائيلي يعترف لأول مرة بمسؤولية تل أبيب عن اغتيال هنية

أقر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، للمرة الأولى علناً، بمسؤولية إسرائيل عن اغتيال زعيم حركة «حماس»، إسماعيل هنية، بإيران في يوليو (تموز).

ويزيد ذلك الإقرار من مخاطر التوتر بين طهران وعدوها اللدود إسرائيل في منطقة تهتز بسبب حرب غزة والصراع في لبنان.

وقال كاتس، في أول اعتراف علني بأن إسرائيل كانت وراء مقتل هنية في العاصمة الإيرانية: «سنضرب الحوثيين بقوة، ونستهدف بنيتهم التحتية الاستراتيجية، ونقطع رؤوس قياداتهم، تماماً كما فعلنا مع هنية، و(يحيى) السنوار، و(حسن) نصر الله في طهران وغزة ولبنان، وسنفعل ذلك في الحديدة وصنعاء».

وأضاف في بيان لوزارة الدفاع: «أريد أن أنقل للحوثيين رسالة واضحة، لقد هزمنا (حماس)، وهزمنا (حزب الله)، وأعمينا أنظمة الدفاع في إيران، وألحقنا الضرر بأنظمة إنتاجها».

وتابع وزير الدفاع الإسرائيلي: «أسقطنا نظام الأسد في سوريا، ووجهنا ضربات قاسية لمحور الشر، وسنضرب بشدة أيضاً منظمة الحوثيين الإرهابية في اليمن التي لا تزال آخر منظمة تستهدف إسرائيل». وهدد «كل من يرفع يده على إسرائيل ستقطع، وتضربه اليد الطويلة للجيش الإسرائيلي وتقوم بمحاسبته».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

١٧. وزراء ومعارضون في "إسرائيل" يعلقون على صفقة التبادل المحتملة

تصاعدت التعليقات من وزراء بالحكومة وزعماء في المعارضة بإسرائيل، وسط توقعات باجتماع اليوم الاثنين، في ظل المؤشرات، عن قرب اتفاق صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس في قطاع غزة.

وقالت القناة الـ12الإسرائيلية إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيعقد اجتماعا لقادة الائتلاف اليوم في الكنيست، في حين نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن العضو في المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) زئيف إلكين قوله "ستكون هناك أغلبية لصالح صفقة تعيد المختطفين".

من جهته، قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش إن إطلاق سراح من سماهم "مئات الإرهابيين القتلة" أصبح مفهوما ضمنا، ولكن علينا إدراك أنه يعني بناء قيادة حماس من جديد".

كما نقلت تقارير عن زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، أن نتنياهو لا يريد صفقة في غزة بسبب سياسته، و"يقوم بنفس الحيلة التي استخدمها في كل المرات السابقة".

وأوضح لبيد أن "المفاوضات تتقدم وتصبح ممكنة، في حين يذهب (نتنياهو) إلى وسائل الإعلام الأجنبية ويعلن أنه لن يوقف الحرب"، وفق قوله.

كما قال زعيم حزب الديمقراطيين الإسرائيلي المعارض إن التوصل إلى صفقة لاستعادة الأسرى كان متاحا 3 مرات على الأقل، مؤكدا أن "عدم استعادة جميع المختطفين سيكون جرحا لا يمكن شفاؤه".

بدورها، طالبت هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة اليوم بإنهاء الحرب وإبرام صفقة تعيد جميع المحتجزين.

وقالت عائلات الأسرى الإسرائيليين إن "على القيادة التوصل لاتفاق الآن يضمن الإفراج عن جميع المختطفين"، وإن "إنهاء الحرب ليس إخفاقا وليس ثمنا والأهم عودة أبنائنا".

الجزيرة.نت، 2024/12/23

١٨. نتنياهو يستأنف إفاداته: ادعاءات الرشوة وهمية وغالبيتها لم تعرض أمامي

استؤنفت اليوم، الإثنين، جلسات إفادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في ملفات الفساد المتهم بها وتشمل تلقي الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وهي الجلسة الخامسة التي تنعقد في المحكمة المركزية بتل أبيب.

ولا تزال جلسات المحكمة تتمحور حول الملف 4000، المتهم فيه نتنياهو بمنح تسهيلات لمالك شركة "بيزك" للاتصالات الأرضية، شاؤول ألوفيتش، مقابل الحصول على تغطية إعلامية داعمة في موقع "واللا" الإلكتروني الذي يملكه ألوفيتش أيضا.

وأبلغت النيابة العامة القضاة قبل بدء الجلسة أنها تلتزم بكافة طلبات التغطية الواردة في لائحة الاتهام، مشيرة إلى أنه لم يتم اعتماد الوسطاء الذين مرروا الطلبات كمصدر، إنما المصدر هو نتنياهو وأفراد أسرته بشكل فردي ومنفصل.

وأضافت أنها لم تدع أن نتنياهو كان على علم بشكل ملموس بكل من المطالب الواردة في ملحق الملف، إلا أنه أسس الآلية التي مكنت من تمرير هذه المطالب، وكان أيضا على علم بأن هذه الآلية هي آلية فاعلة يستخدمها هو وأبناؤه وعائلته بشكل متكرر.

ورد نتنياهو على اتهامات الرشوة المنسوبة إليه في الملف 4000، بالقول إنه "جرى التحقيق معي حول أقل من 3% من الأمور المتداولة هنا في المحكمة كأدلة".

واعتبر أن "ادعاء الرشوة وهمي، ومعظم الادعاءات حتى الآن لم تعرض علي. يأتون ويتهمون رئيس الحكومة بالرشوة لكنهم لا يقدمون له 97–98% من الاتهامات، وهذا لا يصدق".

عرب 48، 2024/12/23

١٩. قائد لواء المظليين يخضع لتحقيق عسكري لانتهاكه "قيم القيادة"

أفادت وسائل إعلام إسرائيليّة، بأن قائد لواء المظليين في جيش الاحتلال الإسرائيلي، عامي بيتون، يخضع لتحقيق عسكري لمخالفته قيم القيادة العسكرية، حيث أوقع قائد سرية وجنوده في كمين قاتل أثناء بحثه عن "منزل مريح" في غزة.

ورغم التعليمات الصارمة التي تمنع تحركات الجنود خلال النهار، أصر بيتون على إرسال قائد السرية في وضح النهار للبحث عن منزل مريح في غزة يحتوي على كراسي مريحة وشاشة بلازما، ما أدى إلى وقوعهم في كمين أسفر عن مقتل جندي وإصابة آخرين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/23

٢٠. الجيش الإسرائيلي ينشئ منتجعات لجنوده في غزة ومفاعلاً لتحلية مياه البحر

كُشف النقاب في تل أبيب، الاثنين، عن محاولات من قيادة الجيش للتخفيف من ضيق جنوده، بإقامة منتجعات خاصة بهم على شاطئ البحر في غزة.

وقد وصف المراسل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، يوآف زيتون، ما شاهده بعينيه قائلاً: «ما بين خرابات غزة، أقيم منتجع صغير توفرت فيه ظروف متعة شبيهة بمنتجع سياحي: حمامات حديثة، ومقهى يقدم الكابوتشينو والقهوة الاسبرسو والعصائر والوجبات الساخنة، واللحم المشوي، والكعك، وغرف المساج، والرياضة البدنية، وغرفة ألعاب (بلاي ستيشن)، وماكينة (بوب كورن)، وعيادة طب أسنان، وصالون حلاقة مهني، وغرفة لإقامة الصلوات... وغير ذلك من المرفهات. كما جرى توفير آلة تحلية مياه البحر التي تستطيع إنتاج 60 ألف متر مكعب من المياه الصالحة للشرب في اليوم».

وقال زيتون إن الجيش الإسرائيلي أقام 3 منتجعات كهذه في مواقع عدة له بقطاع غزة، وإنها كلها تطل على البحر. ومع أن إزالتها سهلة، إذا تقرر الانسحاب من غزة، فإن وجودها على هذا النحو يدل على أن الجيش يعمل ليبقى هناك مدة طويلة إذا احتاج الأمر. وتحظى بهذه المتعة مجموعات مختلفة من الجنود؛ الواحدة تلو الأخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

٢١. قناة إسرائيلية تدّعي استعداد فرقة رابعة لدخول غزة حال فشل المفاوضات

قالت قناة عبرية، مساء الاثنين، إن 3 فرق عسكرية إسرائيلية تعمل في قطاع غزة، وادعت أن هناك فرقة رابعة تستعد للدخول حال فشلت مفاوضات تبادل الأسرى مع حركة حماس.

وقالت القناة 14: "يتأرجح قطاع غزة هذه الأيام بين اشتداد القتال والصفقة، والحدثان مختلفان تماما وكلاهما يمثل تحديا أمنيا".

وأضافت: "خلال القتال العنيف في لبنان (مع حزب الله)، كان قطاع غزة ساحة ثانوية، لكنه الآن عاد مرة أخرى إلى مركز القتال الرئيسي، على الأقل في الوقت الحاضر".

وأوضحت أن "الجيش الإسرائيلي يعمل في قطاع غزة عبر ثلاثة فرق، بالإضافة إلى فرقة رابعة تلقت أمرا بالاستعداد للنزول إلى القطاع، لكن في الوقت الحالي هذا لم يحدث بعد".

وأضافت: "في شمال قطاع غزة، تقوم الفرقة 162 بقيادة العميد إيتسيك كوهين، بعملية تطهير، والقتال في جباليا يقترب من نهايته".

وتحتل الفرقة 99 بقيادة العميد يوآف برونر، محور نيتساريم وسط القطاع، وفق المصدر نفسه.

وقالت القناة، إن نتساريم الذي أقامه الجيش الإسرائيلي لفصل شمالي قطاع غزة عن جنوبه "لم يعد محورا، بل هو منطقة ضخمة، ومن الصعب رؤية انسحاب الجيش الإسرائيلي من هذه المنطقة كما تطالب حماس".

واعتبرت أن نتساريم "من أهم محاور قطاع غزة التي تتيح للقوات الإسرائيلية السيطرة على العديد من المساحات والخروج منه لشن العديد من الهجمات".

وبالإضافة إلى ذلك هناك "فرقة غزة" (الفرقة 143) بقيادة العميد باراك حيرام، والتي تقوم بمهمتين، الأولى في منطقة رفح (جنوب) والثانية في المستوطنات المحاذية، وهي المهمة الأساسية للفرقة في الأصل.

وتابعت القناة: "في حال فشل الصفقة، فسنرى دخول الفرقة 98 بقيادة العميد غي ليفي إلى القطاع، ما يعني استمرار المناورة البرية، وعودة الضغط العسكري على حماس لإجبارها على الاستسلام"، على حد قولها.

وكالة الاناضول للأنباء، 2024/12/24

٢٢. مئات من أهالي جنود الاحتلال يطالبون نتنياهو بوقف حرب غزة: تطول بلا هدف

وقّع نحو 800 من ذوي الجنود الإسرائيليين في الخدمتين النظامية والاحتياطية بجيش الاحتلال على رسالة جديدة بعثوا بها إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لمطالبته بإنهاء الحرب على قطاع غزة، معتبرين أن "الحرب تطول من دون هدف، ومن أجل تحقيق تطلعات مسيانية بشأن الاستيطان في غزة"، في إشارة إلى دعوات وجهود التيار الصهيوني الديني بشكل خاص، المُنصبّة منذ بداية الحرب على بناء المستوطنات الإسرائيلية على أنقاض الفلسطينيين.

وضمن الموقعون على الرسالة والدة لثلاثة جنود يحاربون منذ 14 شهراً الفلسطينيين في القطاع، اعتبرت في مقابلة مع موقع "واينت" أن "ما يحدث في هذه الأثناء في غزة، وبالاستناد إلى ما يقوله مسؤولون رفيعون في الجيش، هو وجود خاطئ للجنود"، والسبب وراء ذلك هو أن "الجنود يمشون حالياً فوق العبوات. كما أنه ثمة مبانٍ متداعية تشكل خطر الانهيار". وأضافت: "ببساطة، الجنود يقاتلون لأجل هدف غير واضح. نحن في حاجة للتوصل إلى اتفاق سياسي"، موضحةً أن المطالبين بوقف الحرب هم "عائلات صهيونية، دعمت هذه الحرب، واعتبرتها حرب اللامناص. ولكن اليوم بات ثمة مناص، وهي مستمرة فقط من أجل بقاء الحكومة ورئيسها".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/23

٢٣. الاحتلال يحقق في حيازة قوات السلطة الفلسطينية قذائف "آر بي جي"

أفادت وسائل إعلام عبرية بأن دولة الاحتلال الإسرائيلي فوجئت، اليوم الاثنين، باستخدام أجهزة أمن السلطة الفلسطينية قذائف "آر بي جي" في حملتها المسلّحة ضد عناصر في فصائل المقاومة الفلسطينية في جنين ومخيمها.

وقالت هيئة البث الإسرائيلي "كان" إن مسؤولين أمنيين في إسرائيل فتحوا تحقيقاً بهذا الشأن. ونقلت الهيئة عن المسؤولين قولهم "لا ينبغي أن يكون لدى الأجهزة (الأمنية الفلسطينية) آر بي جي، الذي يُعتبر سلاحاً دقيقاً وقاتلاً". ومن بين الأمور التي يجرى التحقيق فيها هو ما إذا كان هذا السلاح قد جرى الاستيلاء عليه من قبل القوات التابعة للسلطة خلال نشاطها في جنين أو في مناطق أخرى في شمال الضفة الغربية، أم قامت بتهريبه.

وأوضحت هيئة البث أن هناك هدفين لعملية السلطة الفلسطينية ضد المقاومين في مخيم جنين، بالإضافة إلى استعادة السيطرة في جنين، الأول هو ردع مخيمي اللاجئين في بلاطة في نابلس

ونور شمس في طولكرم، والثاني هو رغبة السلطة الفلسطينية أن تثبت للأميركيين أنها تستطيع فرض النظام بطرق عنيفة أيضاً في قطاع غزة، كما في مخيم جنين للاجئين.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/23

٢٤. "إسرائيل" تبرم صفقة لبيع منظومة دفاع جوي لسلوفاكيا بقيمة 582 مليون دولار

قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية، اليوم (الاثنين)، إن إسرائيل وافقت على بيع منظومة دفاع جوي متقدمة إلى سلوفاكيا قيمتها 560 مليون يورو (582 مليون دولار)، ما يجعله أكبر عقد لتصدير منتجات دفاعية بين الجانبين. وأضافت الوزارة أن الاتفاق سيعزز العلاقات بين إسرائيل وسلوفاكيا ويدعم القدرات الدفاعية لبراتيسلافا، وفق ما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء.

وينص الاتفاق على أن تبيع إسرائيل إلى سلوفاكيا منظومة الدفاع الجوي (باراك إم إكس) التي تنتجها شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية (إسرائيل إيروسبيس إندستريز). وصُممت هذه المنظومة لمواجهة التهديدات الجوية مثل الطائرات المقاتلة والهليكوبتر والمسيرة والصواريخ سطح–جو والصواريخ الباليستية.

وذكرت الوزارة أن المنظومة «باراك إم إكس» قادرة على اعتراض الصواريخ على مدى يصل إلى 150 كيلومترا.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

٢٥. أوامر إخلاء جديدة في حي الشجاعية تمهيدا لاقتحامه: تصاعد الغارات على القطاع وتدمير الأحياء

محمد الجمل: واصل الاحتلال الاسرائيلي عدوانه الواسع على قطاع غزة، أمس، وكثف هجماته وغاراته على كافة المناطق، خاصة جنوب القطاع، مع تصاعد عمليات التدمير في أحياء شرق ووسط محافظة رفح، وبلدات بيت لاهيا، وجباليا، وبيت حانون. وشهدت ما يُسمى "المناطق الإنسانية"، غرب محافظة خان يونس، سلسة غارات جوية، استهدفت خياما، ومركبات، ومارة، موقعة عشرات الشهداء والجرحى.

وأصدرت قوات الاحتلال أوامر إخلاء جديدة أمس، شملت 6 مربعات سكنية "بلوكات"، تُشكل غالبية حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث طالب الاحتلال المواطنين بإخلاء مساكنهم، والنزوح عن المنطقة. ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال

5 مجازر ضد العائلات في القطاع، وصل منها المستشفيات 58 شهيداً و86 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وبحسب وزارة الصحة فإن عددا كبيرا من الضحايا تحت الركام وفي الشوارع، خاصة في مناطق شمال القطاع، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. كما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 45,317 شهيداً، بالإضافة إلى 107,713 إصابة منذ السابع من شهر تشرين أول من العام الماضي.

الأيام، رام الله، 2024/12/24

٢٦. وزارة الصحة: جيش الاحتلال الإسرائيلي وضع روبوتات متفجرة قرب مستشفى شمال غزة

غزة: أكدت وزارة الصحة في غزة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي وضع روبوتات مزودة متفجرات عند بوابة مستشفى "كمال عدوان" التي يحاصرها جيش الاحتلال في شمال القطاع، حيث يواصل عملية عسكرية برية منذ أكثر شهرين. وقال المدير العام للوزارة منير البرش في بيان إن جيش الاحتلال "قام مؤخرا بوضع روبوتات محملة بالمتفجرات قرب بوابة مستشفى كمال عدوان" شمال قطاع غزة، واصفا هذا الفعل بـ"انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني". وقال الطبيب حسام أبو صفية، مدير مستشفى "كمال عدوان" إن الدبابات الإسرائيلية فتحت النار باتجاه مباني المستشفى واخترقت الرصاصات وحدة العناية المركزة، وقسم الولادة، وقسم الجراحة المتخصصة" دون أن يصب أحد.

القدس العربي، لندن، 2024/12/23

٢٧. غارديان: أطفال غزة عاجزون عن النوم والكلام جراء صدمات الحرب

"يعاني طفال غزة العديد من الأعراض التي تنم عن مشاكل نفسية، مثل التمسك بوالديهم ورفض الابتعاد عنهم، والقلق الشديد والخوف، والتبول اللاإرادي، كما يرفضون المشاركة في الأنشطة ولا يستطيعون النوم ويواجهون صعوبة في تناول الطعام". هكذا بدأ تقرير في صحيفة غارديان البريطانية شرحه الآثار النفسية للحرب على أطفال قطاع غزة استنادا إلى ما نقله عاملون بمؤسسة "وور تشايلد" الخيرية التي تعمل على تقديم خدمات لتعزيز الصحة النفسية والتعليم لـ180 ألف طفل في القطاع.

ونقلت غارديان عن إبراهيم مسؤول الحماية في حالات الطوارئ قوله "فقد الأطفال قدرتهم على الحديث، ولم يعد بإمكانهم التواصل مع أفراد عائلاتهم بسبب الصدمة الشديدة، ويعاني بعضهم

الغضب الشديد، وأصبحت تصرفاتهم دفاعية وعدوانية، وأصيب بعضهم بإعاقات في النطق، بما في ذلك التلعثم".

ووفق التقرير الذي أعدته الصحفية كارولين ديفيز، يتعامل المتطوعون مع أطفال لديهم هذه الأعراض يوميا أثناء عملهم في القطاع، وعادة ما تقدم المؤسسة الإسعافات الأولية النفسية الطارئة بأشكال عديدة، منها جمع الأطفال في المخيمات مع مدرب للعب والرسم والغناء لتخفيف التوتر، وإقامة أماكن تدريس مؤقتة ومجهزة بما تيسر من المستلزمات الدراسية. كما تعقد المؤسسة جلسات لأولياء الأمور تشرح خلالها سبل دعم أطفالهم، في حين يحال الأطفال الذين يعانون صدمات نفسية معقدة إلى خبراء متخصصين. ووفقا لليونيسيف، يوجد الآن 17 ألف طفل بلا مرافق، وهم عرضة لتهديدات لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والاستغلال.

الجزيرة.نت، 2024/12/23

٢٨. فلسطينيون يرفعون دعوى بلندن ضد شركة بي بي لدعمها الجيش الإسرائيلي بالنفط

رفعت مجموعة من أهالي ضحايا قطاع غزة، والذين يحملون الجنسية البريطانية، دعوى قضائية في لندن ضد شركة النفط البريطانية "بي بي" معتبرين أنها انتهكت قوانين حقوق الإنسان من خلال تزويد الجيش الإسرائيلي بالنفط الخام. وأرسل المدعون، وهم مواطنون بريطانيون من أصول فلسطينية، رسالة إلى الشركة قبل الدعوى يتهمونها فيها بانتهاك التزاماتها المعلنة تجاه حقوق الإنسان بموجب القانون الدولي.

وتمتلك شركة بي بي وتدير خط أنابيب "باكو–تبليسي–جيهان"، الذي تزود أذربيجان من خلاله إسرائيل بالنفط الخام. ويوفر خط الأنابيب، الذي يمر عبر أذربيجان وجورجيا وتركيا ويتم نقله بعد ذلك بالسفن، 28% من إمدادات إسرائيل من النفط الخام.

الجزيرة.نت، 2024/12/23

٢٩. "إسرائيل" تمنع فلسطينيي القدس من البناء لسنتين

تل أبيب: كشفت مصادر قضائية، الاثنين، عن أن حكومة بنيامين نتنياهو نجحت خلال السنتين الماضيتين في منع أي بناء لسكان القدس الشرقية الفلسطينيين، وذلك بعد إقرار عدد من الأنظمة والقوانين الخاصة بهذا الشأن، التي تستهدف تخفيض عدد سكان القدس العرب ورفع نسبة السكان اليهود فيها.

وجاء في تقرير أعدّته الجمعيتان الإسرائيليتان المنضويتان تحت لواء حركات السلام «بمكوم» و«عير عميم»، أنه قبل سنتين، وبضغط من حكومة اليمين، غيّرت وزارة العدل الإسرائيلية الإجراءات المتعلقة بإثبات ملكية الأرض لغرض المصادقة على إجراءات البناء في شرقي القدس. في أعقاب هذا التغيير انخفض عدد المخططات التي فتحت في شرقي القدس في هذه الفترة من 100 إلى صفر بالمتوسط سنوياً.

وفي مقابلة مع صحيفة «هآرتس»، قال نبيل الرجبي، وهو صاحب مكتب هندسة وتخطيط: «في كل سنة كنت أقوم بفتح 12 – 13 ملفاً جديداً. ولكن، منذ الإجراء الجديد فإنه ليس لدي أي ملف. في الأقسام التي يجب عليها المصادقة لا يردون، أو أنهم يقولون إنه ليست لديهم قوى بشرية وإنه ليس من مهمتهم إجراء الفحص». وحسب قوله حتى لو تم الحصول على المصادقة في نهاية المطاف، فإن كل الإجراء يستغرق تسعة أشهر، «بعد ذلك بشكل عام، هم يطرحون طلبات متشددة أكثر».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

٣٠. هكذا عاقبت "إسرائيل" العمال: 18 ألف غزّي عاطلون من العمل

دير البلح: مع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات شرسة طاولت مئات العمال الفلسطينيين القادمين من غزة للعمل في الداخل المحتل، رغم امتلاك هؤلاء تصاريح قانونية تخوّلهم العمل هناك بشكل مشروع. ولم تكن تلك الاعتقالات مجرد إجراء أمني، بل هي جاءت مصحوبة بتحقيقات قاسية تفنّنت خلالها قوات الاحتلال في أساليب إذلال المعتقَلين جسدياً ونفسياً، فضلاً عن مصادرة كل ما يحملونه من أموال وممتلكات. وبعد أسابيع من الاحتجاز في ظروف قاسية، أُعيد هؤلاء العمال إلى غزة مُثقلين بالخسارة والخذلان، ليبدأوا رحلة مضنية في محاولة منهم لاسترداد حقوقهم المسلوبة عبر المسارات القانونية المحلية والدولية، متشبّثين بأمل الإنصاف رغم وعورة الطريق.

وفيما يبلغ عدد العمال الغزيين الذين فقدوا أعمالهم نحو 18 ألفاً، تشير التقديرات إلى أن خسائرهم تجاوزت مئات آلاف الشواكل، الأمر الذي دفعهم إلى التعاون مع مؤسسات حقوقية لتقديم دعاوى قضائية في المحاكم الإسرائيلية والدولية، للمطالبة باستعادة رواتبهم المصادرة وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم خلال فترة الاعتقال. أما العمال من الضفة الغربية، فقد تأثّروا بشكل مختلف؛ إذ مُنعوا من العمل في الداخل المحتل منذ أكثر من عام، ما أثّر على نحو 200 ألف منهم. يؤكد المحامي الفلسطيني في الداخل المحتل، والمتخصّص في قضايا العمال، عيسى أبو شهاب، أن «لدينا ملفات لعشرات العمال الذين تعرضوا للاعتقال ومصادرة رواتبهم»، لافتاً، في حديثه إلى

«الأخبار»، إلى أن «القضاء الإسرائيلي يتيح إمكانية المطالبة بهذه الحقوق، رغم صعوبة الحصول على تعويض من خلال المحاكم الإسرائيلية». ويوضح أن الدعاوى تشمل المطالبة باستعادة الأموال المصادرة، وتعويضات عن الأضرار النفسية والجسدية التي لحقت بالعمال خلال فترة الاعتقال»، مشيراً، في الوقت نفسه، إلى «مساعٍ لإجراء تحقيقات في الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها».

من جهته، يؤكّد الأمين العام لـ«اتحاد عمال فلسطين»، شاهر سعد، أن الاتحاد رفع شكاوى إلى «منظمة العمل الدولية» بشأن الانتهاكات الإسرائيلية، لافتاً، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «حرمان العمال الفلسطينيين من حقوقهم يمثّل جريمة قانونية وإنسانية. نحن نعمل مع منظمات دولية لضمان النظر في هذه الانتهاكات». ويشير إلى أن «الاتحاد» تلقّى شكاوى من مئات العمال تفيد بمصادرة رواتبهم، سواء من غزة أو الضفة الغربية، علماً أن «الحرب حرمت الاقتصاد الفلسطيني من أكثر من مليار و300 ألف شيكل شهرياً، وهو دخل العمال الفلسطينيين في الداخل المحتل بسبب إجراءات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية المخالفة للقانون بحقهم».

الأخبار، بيروت، 2024/12/24

٣١. إصابات بالرصاص خلال اقتحامات واعتداءات المستوطنين لا تتوقف

محافظات – "الأيام": أصيب 5 مواطنين بالرصاص خلال عمليات اقتحام في محافظات عدة، هدمت قوات الاحتلال في سياقها منزلاً في قرية شيوخ العروب شمال الخليل، ومنشأة زراعية في قرية الجلمة شمال جنين، وأجبرت مواطناً على هدم منزله في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم في مواقع عدة.

الأيام، رام الله، 2024/12/24

٣٢. مصر تتسلم قائمة المرشحين لرئاسة وعضوية لجنة إدارة غزة

كشفت مصادر للجزيرة أن القاهرة تسلمت من فصائل فلسطينية قائمة أسماء مقترحة لعضوية ورئاسة "لجنة الإسناد المجتمعي" لإدارة قطاع غزة. ووفق هذه المصادر، فإن قائمة الأسماء المقترحة جاءت بعد لقاءات مكثفة بين قيادات من حركة حماس وعدد من الفصائل ورجال الأعمال، إلى جانب شخصيات مستقلة. وقالت إن القائمة تتألف من "شخصيات وطنية مستقلة لتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي، لمتابعة مجريات الأوضاع في القطاع".

الجزيرة.نت، 2024/12/23

٣٣. عميلان بالموساد يكشفان تفاصيل جديدة عن هجمات البيجر في لبنان

كشفت مقابلة أجرتها شبكة "سي بي إس نيوز" الأميركية مع عميلين سابقين بالموساد الإسرائيلي تفاصيل جديدة عن خطة المخابرات الإسرائيلية لاستهداف مقاتلي حزب الله عن طريق تفخيخ الآلاف من أجهزة النداء الآلي المعروفة بـ"البيجر"، وتفجيرها في سبتمبر/أيلول الماضي.

فخلال مقابلة مع البرنامج الأميركي "60 دقيقة" على شبكة "سي بي إس نيوز"، كشف عميلا الموساد اللذان أدارا العملية –التي أطلق عليها الموساد اسم "عملية البيجر"– عن أن التخطيط لاستهداف حزب الله بتفخيخ أجهزة الاتصال بدأت قبل 10 سنوات، وبدأت بتفخيخ أجهزة الاتصال اللاسلكية المعروفة بـ"ووكي توكي". وقال العميلان –اللذان ظهرا ملثمين وأشارت لهما القناة بأسماء مستعارة– إن تفخيخ بطاريات الأجهزة تم في منشأة للموساد بإسرائيل، وأشارا إلى أن المخابرات الإسرائيلية أنشأت مجموعة معقدة من الشركات الوهمية دوليا، لتطوير وتوزيع الأجهزة. وأوضحا أن **حزب الله اشترى أكثر من 16 ألفا من تلك الأجهزة المفخخة بسعر جيد**، وأن بعض تلك الأجهزة استخدمت ضد عناصر الحزب يوم 18 سبتمبر/أيلول، مشيرين إلى أن السعر لم يكن منخفضا حتى لا يثير الريبة لدى الحزب.

وقال أحد العميلين إن الموساد علم أن حزب الله يريد شراء أجهزة اتصال من شركة غولد أبولو في تايوان.

وكانت أجهزة الاتصال التي تنتجها غولد أبولو أنيقة ولامعة ويمكن وضعها في الجيب، لكنها لم تكن تتناسب مع خطة الموساد الذي يريد أجهزة اتصال أكبر حجمًا ليتمكن من وضع المتفجرات داخلها، لذلك بدأ عام 2022 في تطوير أجهزة استدعاء مفخخة وأكبر حجما. وتحدث عن مشاكل خلال تطوير أجهزة الاستدعاء المفخخة، تتعلق بحجمها الكبير ووزنها الثقيل، ومخاوف بشأن إقناع حزب الله بشرائها.

وقال العميل الذي أشارت إليه "سي بي إس" باسم غابرييل "لقد أصبح أفضل منتج في مجال أجهزة النداء في العالم"، مضيفا أن الترويج لجهاز الاستدعاء جعل بعض الناس خارج حزب الله يرغبون في شرائه. وأوضح أن الموساد أنشأ شركة وهمية في المجر لخداع شركة غولد أبولو للعمل معها لتصنيع الأجهزة، التي تم تصنيعها كليا من قبل المخابرات الإسرائيلية، مشيرا إلى أن الموساد قام بتعيين "وكيلة المبيعات" في الشركة الوهمية لتسويق الأجهزة المطورة.

الجزيرة.نت، 2024/12/23

٣٤. ميقاتي: الجيش سيقوم بمهامه كاملة في جنوب لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي

بيروت: قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، يوم الاثنين، إن الجيش اللبناني سيقوم بمهامّه كاملة في جنوب لبنان، بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي التي توغلت فيها، موضحاً أن اجتماعاً سيُعقَد مع اللجنة التي تشرف على وقف إطلاق النار.

وقال ميقاتي، من ثكنة الجيش اللبناني في بلدة مرجعيون بجنوب لبنان، خلال جولة قام بها، اليوم الاثنين: «سنعقد اجتماعاً مع اللجنة التي تشرف على وقف إطلاق النار، وأمامنا مهامّ كثيرة أبرزها انسحاب العدو من كل الأراضي التي توغّل فيها خلال عدوانه الأخير، وعندها سيقوم الجيش بمهمّاته كاملة»، وذلك وفق ما أفاد بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء. ويأتي تعزيز انتشار الجيش في جنوب لبنان، تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، الذي بدأ تنفيذه في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

٣٥. "الحوثي" تعلن مهاجمة هدفين عسكريين وسط وجنوب "إسرائيل"

اليمن: أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، مساء الاثنين، أنها هاجمت بواسطة طائرتين مسيرتين هدفين عسكريين في يافا وعسقلان وسط وجنوب إسرائيل. جاء ذلك في بيان متلفز للمتحدث العسكري للجماعة يحيى سريع، تابعه مراسل الأناضول. وقال سريع، إن قوات الجماعة "نفذت عمليتين عسكريتين استهدفتا هدفين عسكريين للعدو الإسرائيلي في منطقتي عسقلان (جنوب) ويافا (وسط) المحتلتين، وذلك بطائرتين مسيرتين نوع يافا، وقد حققت العمليتان هدفيهما بنجاح". وأكد أن قوات الجماعة "مستمرة في عملياتها العسكرية ضد العدو الإسرائيلي استجابة للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وهذه العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان (الإسرائيلي) على غزة ورفع الحصار عنها".

وكالة الأناضول للأنباء، 2024/12/23

٣٦. أردوغان: العدوان الإسرائيلي غايته التعتيم على ثورة السوريين وخنق آمالهم

أنقرة: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه من الواضح أن الغاية الكامنة وراء العدوان الإسرائيلي المتزايد هي التعتيم على ثورة السوريين وخنق آمالهم. جاء ذلك في خطاب، الاثنين، عقب ترؤسه اجتماعا للحكومة في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة. وذكر أردوغان أنه "عاجلاً أم آجلاً ستنسحب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في سوريا مستغلة الأوضاع، وستكون مجبرة على ذلك". وأضاف: " يبدو أن السبب وراء العدوان الإسرائيلي المتزايد هو التعتيم على الثورة في سوريا

وخنق آمال شعبها". وشدد الرئيس أردوغان على أن تركيا وقفت منذ اللحظة الأولى للأزمة السورية على الجانب الصحيح من التاريخ.

وكالة الأناضول للأنباء، 2024/12/23

٣٧. الحوثيون يؤكدون إسقاط مقاتلة أميركية أعلنت واشنطن سقوطها بالخطأ

أعلنت جماعة أنصار الله (الحوثيين) اليمنية إسقاط مقاتلة أميركية من طراز "إف 18" خلال استهدافها حاملة طائرات في البحر الأحمر، وذلك بعدما قالت واشنطن إن الطائرة سقطت بـ"نيران صديقة".

صرح المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع بأنهم أسقطوا طائرة "إف 18" أثناء التصدي للطائرات الأميركية والبريطانية، التي شنت غارات على اليمن في ساعة متأخرة أول أمس السبت. وأضاف المتحدث أنهم استهدفوا أيضا حاملة الطائرات "يو إس إس هاري ترومان" وعددا من المدمرات التابعة لها، ونجحوا في إفشال هجوم أميركي بريطاني على اليمن. وجدد المتحدث العسكري استعداد جماعة أنصار الله لما وصفها بـ"أي حماقة أميركية بريطانية"، وحذر "من العدوان على اليمن".

الجزيرة.نت، 2024/12/23

٣٨. الجيش الايراني: المقاومة الفلسطينية كشفت عن الوجه الكريه والحقيقي للكيان الصهيوني

اكد القائد العام للجيش الايراني اللواء "السيد عبدالرحيم موسوي" ان المقاومة الفلسطينية ومجاهدي غزة كشفوا كالمرآة الناصعة عن الوجه الكريه والحقيقي لنظام الهيمنة والكيان الصهيوني.

وافادت وكالة تسنيم الدولية للانباء انه في المهرجان الأول لمراكز تقييم وتنمية رأس المال البشري للجيش، الذي أقيم اليوم[أول أمس] الأحد، قال اللواء موسوي: تحية للمقاومة الفلسطينية التي فتحت بصمودها المذهل مرحلة جديدة أمام العالم أجمع وكشفت عن الوجه الحقيقي للمجرمين والكاذبين والمنافقين للعالم والتاريخ. وأضاف: لو أرادت المقاومة أن توصل صرخة المظلومية ودعوة الحق إلى آذان العالم بالطرق المعتادة، لما أمكن ذلك حتى بتكاليف باهظة وفترات زمنية طويلة، الا ان اسم فلسطين وقضية المقاومة الفلسطينية قد وصلا اليوم إلى آذان وقلوب كل دعاة الحق في العالم.

وأوضح القائد العام للجيش أن مقاومة فلسطين ومجاهدي غزة كشفوا كالمرأة الناصعة عن الوجه الكريه والحقيقي لنظام الهيمنة والكيان الصهيوني وقال: ان العقول المادية والملحدة للمستكبرين

والصهاينة ظنوا أنهم بكسر هذه المرآة سيمحون هدف المقاومة، غير مدركين أن المرآة إذا انكسرت وتحولت الى ألف قطعة فهي ألف مرآة، ولا تزال تعكس نور الحق وسواد الباطل.

وكالة تسنيم الدولية، 2024/12/23

٣٩. نائب وزير الخارجية النرويجي: "إسرائيل" ملزمة بتسهيل وضمان المساعدات للفلسطينيين

نيويورك – ابتسام عازم: التقت "العربي الجديد" للأمم المتحدة في نيويورك نائب وزير الخارجية النرويجي أندرياس موتزفيلدت كرافيك على هامش اجتماع الجمعية العامة والذي حضر إلى نيويورك لحضور التصويت والنقاش. وعبر المسؤول النرويجي عن أمله أن تصدر محكمة العدل الدولية رأيها الاستشاري في غضون أشهر.

***بداية، لماذا قررت النرويج قيادة الجهود لطلب فتوى من محكمة العدل الدولية حول ممارسات إسرائيل والتزاماتها بموجب القانون الدولي في ما يخص أونروا والأمم المتحدة عموماً وإدخال المساعدات الإنسانية؟**

أندرياس كرافيك: لا نتفق مع موقف إسرائيل بأن لها الحق بموجب القانون الدولي في أن تفعل ما تفعله

إن الأوضاع التي تشهدها غزة والضفة وحتى القدس الشرقية جائرة، حيث قُتل ما يقارب خمسين ألف فلسطيني، أغلبهم من المدنيين، وحجم المعاناة الإنسانية، التي تنتشر كذلك في الضفة الآن، لا يصدق. ناهيك بنقص في المستشفيات، والمدارس، والأدوية والمياه والغذاء، والمنتجات الأساسية التي يحتاجها البشر للبقاء على قيد الحياة. وهذا الوضع مستمر منذ ما يقارب 15 شهراً. بالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع الدولي غير قادر على إدخال المساعدات المنقذة للحياة، على الرغم من وجود كل تلك الشاحنات التي تقف (خارج القطاع) ولا يسمح لها بالدخول، وتواجه الأمم المتحدة صعوبات شديدة في إدخالها. بالإضافة إلى مقتل أكثر من 250 موظفاً لوكالة أونروا.

هذا النهج غير مقبول وغير أخلاقي على الإطلاق، ونعتقد أنه يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. تقول إسرائيل إن لها الحق بموجب القانون الدولي في أن تفعل ما تفعله، ولا نتفق مع هذا الموقف. ولذلك، من واجبنا توضيح ما ينص عليه القانون الدولي والدفاع عن هذه المبادئ الإنسانية والقانون الإنساني الدولي وعن كل المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة أو غيرها، والدول التي تريد وتستطيع تقديم المساعدة بما فيها مساعدات للفلسطينيين الذين يعانون من الاحتلال. إسرائيل ملزمة

بتسهيل وضمان استمرار هذه المساعدة. هذا ما نريد أن نثبته من خلال هذا القرار والرأي الاستشاري الذي نطلبه.

ازدادت أهمية ذلك الآن حيث تحاول إسرائيل منع أونروا من العمل ومنع مساعداتها الإنسانية أو التنموية في قطاع غزة والضفة الغربية. وهذا جور مضاعف ومخالفة قانونية أكبر، نظراً إلى حقيقة أن أونروا مفوضة من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن التفويض جزء لا يتجزأ من النظام في الأراضي المحتلة. ونحن نتخذ هذا الموقف لكي نوضح أن إسرائيل ملزمة على مستوى (القانون) الدولي بتسهيل وتوفير التعاون مع كل هذه الكيانات المختلفة حتى تتمكن من مساعدة الفلسطينيين الذين يعيشون الآن وضعاً كارثياً.

***ممثل الولايات المتحدة، وقبل التصويت في الجمعية العامة، وخلال تعليله تصويتَ بلاده ضد القرار، ألقى باللوم على الأمم المتحدة لعدم دخول ما يكفي من المساعدات الإنسانية، وتحدث عن أن تبني القرار سيعيق جهود الوساطة وإدخال المساعدات الإنسانية. ما تعليقكم؟**

نختلف مع ذلك (الموقف)، ونرى أن الأمم المتحدة، وخاصة أونروا، تعمل بكل تفانٍ وعزم، وذلك على الرغم من المخاطر التي ينطوي عليها عملها. لقد فقدت أونروا أكثر من 250 موظفاً في عملياتها في قطاع غزة والضفة الغربية. ونشعر بقلق شديد بشأن التشريع الذي تبنته إسرائيل (منع عمليات أونروا)، ويجب ألا ينفذ... الأمم المتحدة جزء من هذا النظام البيئي في قطاع غزة، في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية، لأن الفلسطينيين يخضعون لاحتلال غير قانوني. وقد أكدت محكمة العدل الدولية في عدد من المناسبات عدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي. لذلك، وطالما استمر هذا الاحتلال، فإن لدينا التزاماً بتوفير الدعم المنقذ للحياة... وهذا بالضبط ما تقوم به الأمم المتحدة. وكان يمكن أن يكون عملها أكثر فاعلية لو طبقت إسرائيل التزاماتها بموجب القانون الدولي وتعاونت مع الأمم المتحدة، ولكنها تفعل العكس وتضع العراقيل. وهذا ما يهدف القرار لمعالجته. لا يمكن أن يستمر الوضع على هذا النحو. نحن على ثقة من أن المحكمة ستخلص إلى حكم واضح يشير إلى ما أقوله الآن وما نؤمن به جميعاً. ونأمل أن تسترشد إسرائيل بالمحكمة، وبإرشادات جميع أعضاء الأمم المتحدة، وأن تعدل مواقفها، لأن الناس في القطاع بشكل خاص، وفي الضفة كذلك، يعيشون كابوسًا يتعين علينا مجابهته، وهذا ما قمنا به الآن.

***على الرغم من أهمية هذه الخطوة وتبني الجمعية العامة، وحتى مجلس الأمن، الكثير من القرارات التي تدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، إلا أن تنفيذ هذه القرارات غائب. ماذا تقولون لهؤلاء الذين يشككون أو ربما يشعرون بخيبة أمل من عدم تنفيذ القرارات؟**

أندرياس كرافيك: نحتاج إلى إعطاء قوة ونفوذ لأولئك الذين ما زالوا يؤمنون بحل الدولتين على الجانبين

أقول إنه يجب أن نتعامل مع العالم كما هو. وفي حوزتنا أدوات معينة وعلينا استغلالها، وإحداها الأمم المتحدة. والمواقف المتخذة فيها (القرارات مثلاً) توضح موقف المجتمع الدولي. وهناك محكمة العدل الدولية التي يمكنها أن توفر توضيحاً قانونياً بشأن مواضيع بعينها. وعلى المدى البعيد، يمكن أن تكون هذه وسائل فعالة للغاية وورقةَ ضغط على الدول التي لا تفي بالتزاماتها. علينا أن ندرك أن هذه ليست أدوات مثالية للحلول قصيرة المدى. ندرك أن الأمور لن تتغير بشكل فوري على الأرض، ولكن تبقى هذه أدوات مهمة في مجابهة الدول التي لا تفي بالتزاماتها، من ضمنها إسرائيل، وتظهر أن المجتمع الدولي متحد في التزامنا بهذه المبادئ. يظهر التاريخ وعلى المدى البعيد، أن معظم القرارات التي تتخذها محكمة العدل الدولية تُطبَّق.

***النرويج اعترفت مؤخراً بدولة فلسطينية مستقلة باعتبارها جزءاً من حل الدولتين، وأيدت حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة. ما هو سياق هذا؟**

نحن لا نرى بديلاً عن حل الدولتين. والواقع الذي نشهده حالياً هو بلا حل حتى على مستوى الدولة الواحدة. ويمكننا حتى القول إن ما يوحد حماس والحكومة الإسرائيلية الحالية، إلى حد ما، هو اتفاقهما على حل الدولة الواحدة لكنهم يختلفون حول من يجب أن يحكمها. نريد ونحتاج إلى إعطاء قوة ونفوذ لأولئك الذين ما زالوا يؤمنون بحل الدولتين على الجانبين، والسلطة الفلسطينية واضحة بشأن هذا الأمر. هناك أصوات قوية داخل إسرائيل لا تزال تؤيد ذلك. هذا هو المنطق وراء الاعتراف. إن اتفاقيات أوسلو التي اعتمدت على إنشاء هياكل على الجانب الفلسطيني مع تأسيس السلطة، كانت ستؤدي في نهاية المطاف إلى عمل الطرفين معاً لتحقيق حل الدولتين واتخاذ خطوات نشطة وتدريجية لتحقيق ذلك. الآن نرى مرة أخرى أن هناك عناصر قوية ونشطة، من كلا الجانبين، تعارض حل الدولتين. لذا، عندما تتغير الأمور على الأرض، نحن بحاجة أيضاً إلى تغيير نهجنا. ما نفعله الآن باعترافنا هو القول إنه لا يوجد سوى بديل واحد ممكن للوضع الحالي، وهو حل الدولتين. سنعطي الزخم للكيانات على الجانبين التي تؤيد حل الدولتين. وقلنا إنه على شركائنا

الأوروبيين أن يتبعوا مسارنا... وإذا نظرنا للواقع، فإن هناك قرابة 150 دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية، كما أن الأمم المتحدة اعترفت بها دولةً مراقبة وغير كاملة العضوية. وهناك مؤسسات دولية أخرى تعترف بها، كالمحكمة الجنائية الدولية وغيرها. لذلك نرى أن خطوتنا ليست فريدة، دعونا نرى كيف ستسير الأمور. نحن نعلم أن هناك أصواتاً قوية في العديد من الدول الأوروبية تدعو إلى اتباع نهج مختلف، لذلك ما زلنا نأمل أن تنضم إلينا دول أوروبية أخرى في المستقبل القريب.

***ماذا عن تقديم الأسلحة لإسرائيل وفرض عقوبات اقتصادية؟**

لا نقدم الأسلحة لإسرائيل، ونرى أن ذلك لا يتوافق مع التزاماتنا. ولكن قلنا إن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، وبالتالي ليست لدينا أي مشكلة مع الدول التي تقدم المساعدات أو الأسلحة لإسرائيل لأغراض الدفاع عن النفس، وما إلى ذلك. ولكن لدينا مشكلة مع الدول التي تقدم الأسلحة التي تهدف إلى استمرار الاحتلال غير القانوني، ولأغراض الاستمرار في العمليات العسكرية في قطاع غزة، والتي من الواضح أنها لا تتم بطريقة متوافقة مع القانون الدولي.

***وماذا عن العقوبات أو الضغط الاقتصادي؟**

نميز في تعاملاتنا الاقتصادية بين إسرائيل وبين الأراضي المحتلة، ولكن لا نؤيد مقاطعة إسرائيل. لا نعتقد أن هذه طريقة مجدية. لكننا لا نريد تقديم حوافز اقتصادية أو إعطاء زخم اقتصادي للكيانات التي تعمل داخل الأراضي المحتلة (المستوطنات). لذا، لدينا آليات مختلفة لضمان ذلك، بما فيها محاسبة شركاتنا، فهي ملزمة بضمان عدم مساهمتها في انتهاكات القانون الدولي وانتهاكات معايير حقوق الإنسان الأساسية. لذا يتعين علينا استخدام كل أنواع الوسائل المتاحة لنا.

***هل تلتزمون بتنفيذ قرار المحكمة الجنائية الدولية ومذكرة الاعتقال بحق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الأمن السابق في مجلس الحرب يوآف غالانت؟**

لقد قلنا إننا طرف في المحكمة الجنائية الدولية، ولذلك لدينا التزامات بموجب نظام روما. سوف نطبق التزاماتنا بموجب المعاهدات الدولية.

***شهدنا في حروب أخرى، في السودان وسورية وغيرها، قتلاً للمدنيين والعاملين في المجال الإنساني، ولكن مستوى وحجم القتل والانتهاكات التي تشهدها غزة خلال فترة زمنية قصيرة جداً غير مسبوق منذ فترة طويلة. أي رسالة يبعث هذا، خارج حدود فلسطين، في حال استمر الإفلات من العقاب والمحاسبة؟**

هذا أحد مخاوفنا الرئيسية، بأن تبعات ما يحدث هي أنه عندما تنخرط في صراع مسلح، يُسمح لك بتجاهل القواعد (القانون الدولي والدولي الإنساني وقواعد الاشتباك في الصراعات والحروب). ووضعت هذه القواعد بالضبط لهذا الغرض. نشعر بقلق شديد لما نراه على الأرض، ليس فقط في غزة، ولكن أيضاً في السودان والساحل (الأفريقي)، وسورية، وأوكرانيا، وغيرها. انظري كيف يستهدف الروس، على سبيل المثال، المدارس والبنية التحتية المدنية الأوكرانية عمداً. ولكي نتمكن من التحدث بثقة وانتقاد هذا السلوك، يتعين علينا أن نكون متسقين من دون معايير مزدوجة، كأن ننتقد روسيا ونصمت على ما يحدث في غزة. لذلك نؤمن بالقانون الدولي والأسس المبنية على ذلك.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/24

٤٠. أيرلندا: سنستأنف العلاقات مع "إسرائيل" بعد وقف الحرب على غزة

أسوشييتد برس – العربي الجديد: تعهد رئيس وزراء أيرلندا سيمون هاريس بمواصلة العلاقات المباشرة مع إسرائيل عند التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، بعدما أعلنت السفارة الإسرائيلية في دبلن أنها ستغلق أبوابها. وكرر هاريس، في محادثة هاتفية مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمس الاثنين، مطالبته بوقف دائم لإطلاق النار وتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة وإطلاق سراح جميع الرهائن، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

وقال بيان صدر بعد المحادثة الهاتفية إن هاريس قال للزعيم الفلسطيني إن "الظروف المأساوية وفقدان الأرواح البريئة" في غزة هذا العام "تثقل عقول العديد من الأيرلنديين" أثناء تجمعهم مع عائلاتهم للاحتفال بعيد الميلاد. وقالت الحكومة الأيرلندية إن عباس شكر أيرلندا على اعترافها بدولة فلسطين، وموافقة الحكومة الأيرلندية رسمياً على تعيين الدبلوماسية جيلان عبد المجيد سفيرة لفلسطين لدى دبلن. كما ناقش الزعيمان أوضاع المجموعة الأولى من الأطفال الفلسطينيين المصابين بجروح خطيرة والذين تم إخلاؤهم طبياً إلى أيرلندا لتلقي العلاج خلال الأسبوع الجاري. وقال البيان إن هاريس وعباس اتفقا على أن "الحاجة إلى وقف إطلاق النار وإنهاء إراقة الدماء" يجب أن تكون على رأس أولويات جميع القوى الكبرى وأطراف الصراع.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/24

٤١. الأمم المتحدة تطلب رأي "العدل الدولية" في التزامات "إسرائيل" في فلسطين

نيويورك – وفا: طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الاثنين، رسميًا من محكمة العدل الدولية تقديم رأي استشاري بشأن التزامات إسرائيل المتعلقة بأنشطة الأمم المتحدة والدول الأخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة. يأتي ذلك وسط تصاعد التوتر في المنطقة، وزيادة التركيز الدولي على الاحتياجات الإنسانية والتنموية للفلسطينيين. وبموجب القانون الإنساني الدولي، فإن القوى المحتلة ملزمة بالموافقة على جهود الإغاثة لمن هم في حاجة إليها، وتسهيل مثل هذه البرامج "بكافة الوسائل المتاحة لها"، وضمان توفير الغذاء الكافي، والرعاية الطبية، والنظافة، ومعايير الصحة العامة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/24

٤٢. الأمم المتحدة: نشهد انهيار القانون والنظام في قطاع غزة والنهب المسلح لإمداداتنا

جنيف – الشرق الأوسط: حذر المنسق الجديد للشؤون الإنسانية الطارئة التابع للأمم المتحدة، توم فليتشر، من انتشار الجريمة الخارجة عن السيطرة في قطاع غزة.

ووفقا لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، قال فليتشر اليوم الاثنين، خلال زيارة قام بها للشرق الأوسط: «إننا نشهد الآن انهيار القانون والنظام والنهب المسلح المنظم لإمداداتنا من جانب عصابات محلية».

وأوضح أنه من شبه المستحيل إدخال حتى ولو جزء بسيط من المساعدات الضرورية إلى الأراضي الفلسطينية المحاصرة، محذرا من أن ظروف المعيشة في القطاع الساحلي لا يمكن تحملها.

وأفاد فليتشر، الذي يترأس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بأن إسرائيل رفضت منذ السادس من أكتوبر (تشرين الأول) أكثر من 100 طلب للسماح لها بتوصيل مساعدات الأمم المتحدة.

وقال إن إسرائيل تواصل هجماتها على المناطق المكتظة بالسكان، ما يؤدي إلى عواقب وخيمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

٤٣. لازاريني: جميع قواعد الحرب تُنتهك بقطاع غزة الذي يتعرض لإبادة إسرائيلية

إسطنبول – الأناضول: أكد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فيليب لازاريني، الأحد، أن جميع قواعد الحرب تُنتهك بقطاع غزة الذي يتعرض لإبادة إسرائيلية مستمرة منذ أكثر من 14 شهرا.

وفي منشور عبر منصة "إكس"، قال لازاريني: "لكل الحروب قواعد، إلا أنه تم انتهاك جميع هذه القواعد في غزة، الهجمات على المدارس والمستشفيات باتت أمرا شائعا، ولا ينبغي للعالم التعود على ذلك". وأضاف: "لقد تأخر وقف إطلاق النار في غزة كثيرا".

القدس العربي، لندن، 2024/12/23

٤٤. الصليب الأحمر: الوضع في غزة مروّع... ولن نكون بديلاً لـأونروا

الرياض – عبد الهادي حبتور: وصفت ميريانا سبولياريتش، رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في حوار شامل مع «الشرق الأوسط»، الوضع الإنساني في غزة بأنه «مروّع».

وصفت سبولياريتش الحالة الإنسانية في غزة بأنها لا تطاق، وقالت: «شهدنا الخسائر البشرية الفادحة العام الماضي من النزاع في غزة، حيث تمزقت العائلات، وتحطمت الأرواح، ودُمرت البنية التحتية الحيوية، كما أن نظام الرعاية الصحية يقترب من الانهيار».

وحثت جميع الأطراف على التمسك بالقانون الدولي الإنساني، من خلال حماية المدنيين والبنية التحتية الحيوية وضمان تدفق المساعدات الإنسانية دون عوائق، ويجب على الدول ألا تقبل التفسيرات المتساهلة للقانون الدولي الإنساني التي تهدد بإعاقة فاعليته بصفته قوة وقائية في النزاعات المسلحة.

وقالت: «يجب أن نتذكر أيضاً العائلات التي انفصلت عن أحبائها أو تبحث عن أولئك الذين ما زالوا في عِداد المفقودين، لقد مرّ أكثر من 400 يوم منذ تمزُّق العائلات واحتجاز الرهائن، وقد دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر باستمرار إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن، على النحو المطلوب بموجب القانون الإنساني الدولي، يجب السماح لنا بزيارة المحتجزين بصفتهم رهائن، والتحقق من سلامتهم، وإعادة ربطهم بعائلاتهم، وفي حين أن عملنا في هذا المجال قد لا يكون مرئياً دائماً، فإننا لا نزال ثابتين في جهودنا».

ودعت الدول وأطراف النزاع المعنية إلى بذل «جهود دبلوماسية حازمة لدعم سلامة المدنيين وكرامتهم، وضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين، وتأمين الإفراج الآمن عن جميع الرهائن. كل هذا مكرَّس في القانون الدولي الإنساني، وإذا تم التمسك به، يمكن أن ينقذ الأرواح ويمهد الطريق لخفض التصعيد والسلام الذي تحتاج إليه هذه المنطقة بشكل عاجل».

وشددت سبولياريتش على أنه «ليس لدى اللجنة الدولية أي نية لتحل محل (أونروا)، ولا يمكننا ذلك، أدوارنا متمايزة، تركز اللجنة الدولية على توفير الحماية والمساعدة لضحايا النزاع بناء على الاحتياجات الإنسانية فقط، وفي حين تعمل بطريقة تكاملية في الكثير من مجالات الاستجابة الإنسانية، فإن المنظمة الوحيدة القادرة على أداء عمل (أونروا) هي (أونروا) نفسها».

وقالت: «الحالة الإنسانية في غزة مروّعة، ولا تزال الأعمال العدائية مستمرة، ولا تصل المساعدات إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، النظام الحالي بالفعل لا يستطيع ببساطة تلبية النطاق الهائل للاحتياجات، ولا يستطيع المدنيون تحمل تكاليف تخفيض الخدمات التي ما زالوا يتلقونها، وفي هذه الحالة الكارثية أصلاً، يعدّ تجنب المزيد من الاضطرابات في المساعدة الإنسانية أمراً بالغ الأهمية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/23

٤٥. الأونروا تحذر من تصعيد الاحتلال الأخير في غزة.. وتؤكد: كل قواعد الحرب انتهكت

غزة– القدس العربي: أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أن قطاع غزة شهد تصعيدا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأشارت المنظمة الدولية في تصريح صحافي، إلى تزايد عدد الشهداء والجرحى المدنيين، وقالت وهي تنتقد الهجمات العنيفة التي يشنها جيش الاحتلال على غزة "الهجمات على المدارس والمستشفيات أصبحت أمرًا شائعًا". وطالبت بتدخل دولي عاجل، وقالت "يجب ألا يصبح العالم غير مبالٍ".

وأوضحت أن كل الحروب في العالم لها قواعد، لكنها قالت "كل هذه القواعد تم انتهاكها"، في إشارة إلى هجمات الاحتلال الدامية والعنيفة ضد غزة.

وشددت على ضرورة عدم التأخر في تنفيذ قرار وقف إطلاق النار، وقالت "يجب توفير فترة راحة للمدنيين أينما كانوا، بما في ذلك في جميع أنحاء غزة، والإفراج الفوري عن الرهائن".

وأكدت "الأونروا" أنه تم إهدار الكثير من الوقت.

القدس العربي، لندن، 2024/12/23

٤٦. أربعة آلاف جندي يحملون الجنسية الفرنسية يشاركون في جرائم الحرب بغزة

غزة– القدس العربي: أكدت منظمات حقوقية دولية وفلسطينية، وجود أربعة آلاف جندي إسرائيلي يحملون الجنسية الفرنسية، شاركوا في "جرائم الحرب" المستمرة ضد قطاع غزة، ولامت هذه المنظمات السلطات الفرنسية، لعدم قيامها بفتح تحقيق معهم، بينهم جندي أثبتت بالأدلة قيامه بارتكاب هذه الجرائم. ووفق المراكز الحقوقية، فإن الدلائل تشير لوجود مئات من الجنود الإسرائيليين "المتورطين في جرائم دولية" بقطاع غزة، يحملون جنسية مزدوجة (فرنسية– إسرائيلية)، وقالت إنه على الرغم من ذلك، لم تبادر السلطات الفرنسية حتى الآن بفتح أي تحقيق رسمي في هذا الصدد، وشددت هذه المراكز الحقوقية ومنها مراكز دولية وأخرى فلسطينية، على ضرورة فتح تحقيق فوري ضد أحد هؤلاء الجنود، ويدعى يونيل أونونا.

القدس العربي، لندن، 2024/12/23

٤٧. أوكسفام: 12 شاحنة فقط وزعت الغذاء والماء في شمال غزة خلال شهرين ونصف شهر

نيويورك– الأمم المتحدة – وكالات: أعلنت منظمة أوكسفام الإغاثية أن 12 شاحنة فقط وزعت الغذاء والماء في شمال غزة خلال شهرين ونصف شهر، محذّرة من تدهور الوضع الإنساني في القطاع الفلسطيني المحاصر.

وقالت أوكسفام في بيانها إن "تأخيرات متعمدة وعمليات عرقلة ممنهجة من جانب الجيش الإسرائيلي أدت إلى تمكين 12 شاحنة فقط من إيصال مساعدات إلى المدنيين الفلسطينيين الذين يتضورون جوعا"، بما يشمل عمليات التسليم حتى يوم السبت، وذلك "من بين الشاحنات القليلة الـ34 المحملة بالغذاء والماء التي سُمح لها بالدخول إلى محافظة شمال غزة خلال الشهرين ونصف الشهر الماضيين".

وأشارت المنظمة غير الحكومية إلى أنه "بالنسبة إلى ثلاث حالات من هذه، بمجرد توزيع الطعام والماء على المدرسة التي لجأ إليها سكان، تم إثر ذلك إخلاؤها وقصفها بعد ساعات قليلة".

القدس العربي، لندن، 2024/12/23

٤٨. جنين ورحلة البحث عن دور للسلطة الفلسطينية

معين الطاهر

خطأ آخر ترتكبه السلطة الفسطينية، تتجاوز فيه جميع الخطوط الحمراء التي تجرّم الاقتتال الداخلي وتحرّمه، بعدما حاصرت مخيّم جنين منذ أكثر من أسبوعين، وشنّت حملتها الأمنية عليه، تحت ذريعة ملاحقة "الخارجين على القانون"، و"ضبط الأمن والنظام"، و"إنهاء حالة الفوضى والفلتان الأمني"، لمنع تكرار ما سمّته "سيناريو غزّة"، وكأنّها بهذا الوصف تقدّم للعدو مبرّراً لشنّ حرب الإبادة على القطاع، ولاحقاً على الضفة الغربية. بذلك انتقلت السلطة الفلسطينية من الصمت المطبق، والعجز الذي لازم موقفها منذ بدء "طوفان الأقصى"، إلى محاولة استرداد دورها عبر إقناع إدارة ترامب والحكومة الإسرائيلية بقدرتها على إنهاء بؤر المقاومة في الضفة الغربية، مع وعد بتأهيلها لأداء دور مماثل في غزّة، وهذا يضع السلطة أمام خيارين أحلاهما مرّ كالعلقم أو أشد؛ فهي إن نجحت تكون قد فتحت الباب أمام صراع داخلي مرير يضعفها ولا يقوّيها، ويجعلها بيدقاً بيد الاحتلال، ورهينةً لمخطّطاته وأطماعه، بينما يعزّز فشلها الرؤية الصهيونية بعدم الحاجة إليها بعدما استنزفت دورها، وتوسّع الاستيطان في ظلّها.

منذ بداية حرب الإبادة الجماعية، ساد اعتقاد لدى السلطة أن مدّة الحرب لن تتجاوز بضعة أسابيع، وأن عدم وجودها في القارب ذاته مع حركة حماس سيعيدها إلى غزّة، وشجّعتها على ذلك كلمات معسولة من الإدارة الأميركية عن حلّ الدولتَين، ما لبثت أن تراجعت إدارة جو بايدن عنها بعد موقف بنيامين نتنياهو الرافض لها ولعودة "حماس" أو عبّاس إلى غزّة. تغيّر الهدف الأميركي من تمكين السلطة في مواجهة "حماس" وإعادتها إلى غزّة، إلى تأهيلها وإصلاحها، وبعد أن ينجز ذلك خلال أعوام ثلاثة يمكن البحث عن دور لها، متجاهلةً حقيقة أن فساد السلطة وترهّلها يعود أساساً إلى الاحتلال الذي يمسك مقاليد الأمور كلّها، فيمنح من يشاء ويحجب عمّن يشاء.

رفض الرئيس محمود عبّاس المبادرات كلّها، التي دعته إلى تقوية الموقف الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية، عبر الدعوة إلى قيادة فلسطينية موحّدة، وإعادة بناء منظّمة التحرير، وضمّ حركتَي حماس والجهاد الإسلامي إليها، وتشكيل حكومة وفاق وطني، وعقد اجتماع للأمناء العامّين، كما فعل في مواجهة صفقة ترامب نتنياهو، معتقداً أن خلاصه وخلاص السلطة لا يكون إلّا بالتحلّل من كلّ ارتباط مهما كان نوعه، في المعركة الدائرة على أرض فلسطين. فقد الرئيس دوره مع شعبه في الوقت ذاته الذي فقد فيه تأثيره في الحدث، وحلّ إصلاح السلطة وإعادة تأهيلها ورسم دورها بديلاً من وحدة الأرض الفلسطينية المحتلة والنظام السياسي ودحر الاحتلال.

مع استمرار حرب الإبادة الجماعية، بدأت الدوائر الأميركية والعربية والصهيونية تبحث في ترتيبات ما بعد الحرب، وسط تخبّط إسرائيلي في ما يتعلّق بشكل الإدارة المزمع إقامتها في غزّة، ولكن ضمن ثوابت اعتُبِرت ركائزَ للسياسة الإسرائيلية، مثل إقامة إدارة محلّية تدير شؤون السكّان، مع خلاف على شكل تبعيتها لإدارة عسكرية أو مدنية، واستبعاد السلطة في رام الله و"حماس" من المشاركة فيها، واستمرار احتلال الجيش الإسرائيلي أجزاءَ واسعةً من غزّة، وفصلها عن الضفة الغربية، وعدم السماح باستمرار نظام سياسي فلسطيني واحد في الأراضي المحتلّة منذ عام 1967. فشل الاحتلال في إيجاد إدارة عميلة مرتبطة به، ولم تنجح السلطة الفلسطينية في إثبات حضورها، وأدركت "حماس"، وسط الضغط الشعبي وحرب الإبادة، أنها لن تتمكّن من الاستمرار في حكم غزّة منفردةً، لكنّ غزّة لن تُحكم من دون مشاركة أو غطاء منها، مهما كان حجمه وطبيعته ورمزيته.

بناء على هذه المعطيات، بدأت السيناريوهات المحتملة تتشكّل، فبرزت فكرة تشكيل قوة عربية ودولية لإرسالها إلى غزّة، لإكمال ما بدأه الجيش الإسرائيلي من تصفية المقاومة ونزع سلاحها، إلى السعي لتشكيل لجنة لإدارة غزّة بمعزل عن حكومة رام الله، تشرف على قوة شرطية لحفظ الأمن، ولها ميزانيتها المستقلّة عن السلطة الفلسطينية، وتتابع مع المانحين عملية إعادة الإعمار، مع أفكار حول تخصيص منطقة واسعة في سيناء، بما فيها مطار وميناء لتشغيل الغزّيين، بحجة مساعدتهم في تأمين عمل لهم في ظروف حياة أكثر إنسانية، إلى أن تُرفَع أنقاض غزّة ويُعاد إعمارها، وهو ما سيستغرق أعواماً طويلةً، الأمر الذي سيقود إلى تهجير نحو مليون فلسطيني من غزّة إلى سيناء، بما يذكّر بمشروع جونستون عام 1955. لجنة إدارة غزّة ستكون بمنزلة "حكومة" موازية لحكومة رام الله، ولا تربطها بها أيّ صلة سياسية أو تنظيمية أو إدارية، تتألّف من شخصيات مستقلّة أو تكنوقراط، لا ينتمون إلى حركة حماس أو إلى السلطة الفلسطينية، وتبدأ عملها في ظلّ الاحتلال.

جوهر فكرة لجنة إدارة غزّة فصلها عن الضفة، لكن دُعاة هذه الفكرة أدركوا أنها لن تحوز الشرعية الكافية لممارسة عملها وأداء مهماتها من دون غطاء سياسي رمزي من حركتَي فتح وحماس، لذلك اقتُرِح تشكيل هذه اللجنة بمرسوم من الرئيس عبّاس، وبغطاء رمزي من حركة حماس، على ألّا يكون أعضاؤها من أبناء الحركتَين، وقد علّق صديق بأن الرئيس (في هذه الحال) سيكون عند توقيعه المرسوم بمنزلة ذكر النحل، ينتهي دوره السياسي بتشكيل اللجنة.

وافقت حركة حماس على المشاركة في اللجنة بعد أن كانت تفضّل المشاركة في حكومة وفاق وطني، استجابة للضغط الشعبي، وللخلاص من حرب الإبادة الجماعية وسياسة التجويع المستمرّة. وفي الأساس، لأن مشاركتها (حتى إن انحصرت في مساهمتها في اختيار أعضائها) تعني إبقاء نافذة مفتوحة لعملها السياسي مستقبلاً، ومقاومة محاولات تصفيتها ودعشنتها. أمّا الرئيس عبّاس،

فاعتبر ذلك مؤشّراً إلى بداية تغيّر في الموقف الأميركي منه، ومن دوره المفترض، لكنّه اعتبره غير كافٍ، ويمكن تطويره نحو دور أكبر ومنفرد، لذا فإنه ما زال متردّداً في توقيع مرسوم اللجنة التى أصبح اسمها "لجنة الإسناد المجتمعي"، على الرغم من الضغوط المصرية، ونجاح الاجتماعات بين حركتَي حماس وفتح في القاهرة، وإعلان حركة حماس أنها تنتظر مرسوم "السيّد الرئيس".

يدرك عبّاس أن توقيعه مرسوم تشكيل اللجنة يعني تشكيل حكومتَين أو إدارتَين متوازيتَين في فلسطين، وأنه لن يكون له أيّ صلة عملية بحكومة غزّة، حتى لو اقتُرح عليه أن يتولّى رئاسة اللجنة أحد المقربّين منه (زياد أبو عمرو)، كما أنه لا يريد أن يبدو أمام الحكومة الإسرائيلية وإدارة ترامب في المركب ذاته مع حركة حماس، ويعتقد أن التطوّرات السياسية والعسكرية، وفوز ترامب في الانتخابات، وإدراك الإدارة الأميركية أهمّيةَ توفيره غطاءً للجنة إدارة غزّة، سيمكّنه من إقناعها بتسليمه مقاليد الأمور في غزّة والضفة، خصوصاً أنه يدرك أن نجاح فكرة لجنة إدارة غزّة سيشكّل نموذجاً لما يمكن أن تقوم به الحكومة الإسرائيلية مستقبلاً في الضفة الغربية، عبر إنهاء السلطة الفلسطينية، وتأسيس إدارات منفصلة للمدن الفلسطينية، لتحلّ روابط المدن بديلاً من تجربة روابط القرى الفاشلة في منتصف السبعينيّات.

أصاب الرئيس محمود عباس في إدراكه مخاطر لجنة الإسناد المجتمعي بصيغتها الحالية، وفي عدم الانصياع لها، لكنّه ارتكب خطيئة كُبرى في طريقة تصدّيه لها ومعالجة نواقصها. الحلّ الأمثل يكون بتأسيس قيادة موحّدة، وتشكيل حكومة وفاق وطني تضمّ الطيف الفلسطيني كلّه، وتستعيد غزّة بعد دحر الاحتلال، وتنهض بواجبات إغاثتها وإعادة إعمارها، وتُخضِع أيّ لجان تُشكّل في غزّة لولايتها. لكنّ الرئيس اختار طريقاً مغايراً لذلك كلّه، إذ اعتقد أن بإمكانه البناء على الإشارة الأميركية بمنحه دوراً في تشكيل لجنة إدارة غزّة، بإظهار تمايزه، وإشهار خلافه مع المقاومة، ومحاربتها في الضفة الغربية، بدءاً من مخيّم جنين، معتقداً أنه إذا تمكّن من فعل ذلك فسيكون مؤهّلاً، وبشكل منفرد، لإدارة غزّة، إضافة إلى إبعاد فكرة إنهاء السلطة في الضفة الغربية مؤقّتاً. لكنّه بذلك يغادر قارب الوحدة الوطنية إلى مركب الاقتتال الداخلي، ويخرج من دائرة الانحياز إلى شعبه إلى الانحياز إلى صفّ العدو، المستمرّ في مخطّطاته لضمّ الضفة الغربية، وتهجير ما يمكنه من أهل فلسطين.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/24

٤٩. انحسار النفوذ الإيراني في المنطقة وتداعياته

أحمد عويدات

منذ اغتيال الشهيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، توالت إشارات الاستفهام والتساؤلات حول مدى جديّة المواقف الإيرانية، سواء بالرد على انتهاك سيادتها، أو بمواصلة دعمها لأذرعها في لبنان وسوريا والعراق. كما ضَعُفت وتيرة الحديث عن الوضع في قطاع غزة الذي ما زال يشهد أبشع مجازر إبادة جماعية عرفتها البشرية منذ عقود طويلة. وقد برز ذلك التراجع في تصريحات المسؤولين الإيرانيين في مناسبات عديدة.

بالمقابل تزايد الحديث عن البرنامج النووي الإيراني، وإمكانية التوصل إلى اتفاق جديد مع الأطراف الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة. واليوم ما شهدته الساحة السورية من تطورات دراماتيكية، لاحظنا هذا التراجع الكبير لإيران عن مواقفها السابقة في دعمها للرئيس المخلوع الأسد، وفي تراجعها أيضاً عن وصف القيادة السورية الجديدة من عصابات إرهابية مسلحة، إلى إمكانية التعامل معها مستقبلاً، وكان خطابها أشبه بمواقف الدول الغربية؛ بتأكيد حرصها على سيادة سوريا ووحدة أراضيها، والاستعداد لإعادة فتح سفارتها بدمشق، ولم يكن تصريح وزير خارجيتها عراقجي، إلا محط تنازل كبير ومثير للدهشة عندما قال مؤخراً، في خضم هذه الأحداث «لا يمكن التنبؤ بمصير الرئيس السوري بشار الأسد»، وكأن هذا يحمل في طياته عبارة صريحة ورسالة إلى الولايات المتحدة تحمل في مضامينها تخلي إيران التام عن مؤازرتها، بل تبنيها لرمز النظام المخلوع.

وما سحب المستشارين الإيرانيين وكبار قادة الحرس الثوري والعسكريين مع عائلاتهم من سوريا – قبل بدء هذه الأحداث وفي تلك الظروف التي يعاني منها النظام في مواجهة معضلة انهياره الوشيك – إلا دليل أقوى على مدى هذا التراجع الإيراني في دعم الحليف السوري؛ ولعل هذا يقود إلى العودة بالذاكرة إلى الوراء قليلاً، في معرض مراجعة المواقف الإيرانية من حزب الله والمقاومة في غزة، التي كانت عرضة – كما بدا واتضح لاحقاً – للمساومة عليها مقابل ضمان مصالح إيران مع الولايات المتحدة؛ حينما صرح رئيسها الجديد آنذاك من على منصة الأمم المتحدة بأنهم والأميركيين إخوة ولا خلاف بينهم، وبأن كل شيء قابل للنقاش. ومن ناحية أخرى، لم يكن الرد الإيراني على الرد الإسرائيلي في تلك الآونة، إلا ردا خجولا لا يرتقي إلى سلة المواقف السابقة النارية، التي اعتبرت آنذاك تهديدا باتساع الحرب، لتشمل دول المنطقة برمتها. إن هذا التراجع الايراني الذي شهدته الأيام السابقة في عدم دعم ومؤازرة الأسد الحليف الأول لهم؛ كان أحد عوامل السقوط المدوي لنظامه، وبسط قوات المعارضة السورية المسلحة سيطرتها على البلاد في غضون أحد عشر يوماً. وقبل ذلك، تَرَكْ حزب الله فريسةً لقوات الاحتلال الإسرائيلي الغازية، تحت مسمى الإبقاء على قواعد

الاشتباك التقليدية – مع تعديلات طفيفة – من دون اللجوء لاستخدام ترسانة الأسلحة، خاصة الصواريخ الدقيقة التي طالما تحدث عنها حزب الله؛ ما مكّن دولة الكيان من تصفية قياداته، وإخضاعه لاتفاق أقل ما يُقال عنه أنه لم يكن في صالح لبنان، أو حزب الله أو ما كان يسمى «محور المقاومة». هذا التراجع لا تفسير له ، سوى إعادة تموضع للسياسة الإيرانية في مواجهة استحقاقات جديدة مع قدوم الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، واستِعار الحملة الغربية لإنهاء النفوذ الإيراني وأذرعه من المنطقة، أكثر من كونه مجرد «تقليم أظافر إيران»، وهذا بدوره يمثل انحسارا، بل هزيمة لسياسة إيران في المنطقة، وانكفاء مشروعها بكل مقدراتها العسكرية التي كانت تمتلكها، وإسقاطاً لهيمنتها على المنطقة، وإدخال «محور الممانعة» في غياهب المجهول، مع تعاظم الدور الإسرائيلي في لبنان، واحتلال آخر لأراضٍ سورية جديدة، وتدمير القدرات العسكرية للجيش السوري بعد هروب أزلام وقيادات النظام، وتفكيك وحدة الساحات، وتزايد مجازر الإبادة في قطاع غزة، وظهور بوادر استيطان حقيقية إسرائيلية في الضفة الغربية وشمال غزة، تمهيداً لمشروع الضم المنتظر، وتعاظم اعتداءات المستوطنين على السكان الفلسطينيين ومصادرة أملاكهم هناك، واستمرار نتنياهو بفرض شروط جديدة على المقاومة بشأن صفقة تبادل الأسرى، والعمل على تعطيلها بهدف مواصلة حربه الإجرامية على قطاع غزة.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل ما حدث هو تراجع إيراني حقا؟ أم أن هناك قراءة لا موضوعية، بل خاطئة لموقف إيران وسياستها؟ إن تذبذب المواقف الإيرانية منذ السابع من أكتوبر 2023 وبدء معركة طوفان الأقصى، التي شكلت انعطافة استراتيجية أظهر إمكانية هزيمة المشروع الصهيوني بكل أشكاله وصوره، هذا التذبذب، بل التردد في دعم المقاومة بكل أطيافها، دعما حقيقيا قد أفضى إلى إضعاف المقاومة، وأدى إلى هذه النتائج التي كانت ستشكل تفاصيل المشهد الجيوسياسي الجديد للشرق الأوسط لصالح المقاومة، وليس لصالح مشروع نتنياهو– ترامب القادم من خلال خريطة «الازدهار» التي سبق أن عرضها نتنياهو. والسؤال أيضا، هل هُزمتْ إيران أخيراً في هذا الصراع في المنطقة؟ أم أن هناك خلطا للأوراق والمطلوب إعادة ترتيبها من جديد؟ وهل كانت القراءة الإيرانية للأحداث قراءةً خاطئة؟ وهل كان تقديرها للأطراف كافة، سواءً في «محور المقاومة»، أو من جهة فصائل المعارضة السورية المسلحة ضعيفاً وغير دقيق؟ إن الإجابة على هذا السؤال ستأتي ربما من دمشق أو من غزة، ولربما الأيام المقبلة سيكشف عن حقائق مهولة حيال المواقف الإيرانية الأخيرة، والتي أدت إلى هذه النهايات الصادمة وغير المتوقعة.

ختاما، إذا كان نتنياهو وقادة الكيان قد حققوا إنجازات، أو ما سموها انتصارات في ساحة لبنان وسوريا، من خلال انحسار النفوذ الإيراني وإضعاف أذرعه في المنطقة، فإن هزيمتهم ما زالت معلّقة على أنقاض غزة، وفي رمالها وأمام شعبها الشهيد الحي الصامد.

القدس العربي، لندن، 2024/12/24

٥٠.ما علاقة سوريا الجديدة مع "إسرائيل"؟ ملاحظات أولية

فراس أبو هلال

(1) تحرك بقيادة نتنياهو؟

جاء التحرك العسكري للمعارضة السورية "سابقا" بعد أيام من تصريحات لرئيس وزراء الاحتلال نتنياهو يحذر فيها نظام الأسد من "اللعب بالنار". استخدم هذا التصريح للترويج لفكرة أن التحرك تم بالتنسيق مع حكومة الاحتلال الفاشي، للاستفادة من حالة التراجع التي يمر بها "محور المقاومة"، بعد توقيع حزب الله اتفاق وقف إطلاق النار مع الاحتلال.

كثير ممن طرحوا هذه الفكرة لا يستحقون النقاش، لأنهم ينطلقون في هذا الطرح من عدائهم للثورة السورية منذ يومها الأول، ولكن البعض ممن أيدوا الثورة في بداياتها السلمية، ثم بدأت المخاوف تطغى على تأييدهم بعد عسكرة الثورة، يطرحون هذا التزامن من باب القلق على مستقبل سوريا، وهؤلاء بالطبع يستحقون النقاش بهدوء. إن الرد الأساسي على هذا التزامن "المفتعل" هو أن السياسة لا تعمل بشكل "خطيّ"، ولذلك فإن تزامن حدث سياسي أو عسكري مع تصريح لسياسي هنا أو هناك لا يعني بالضرورة أن الحدث والتصريح مترابطان. يضاف إلى ذلك أن الاحتلال الإسرائيلي يعلن عداءه وهجومه على نظام الأسد منذ عقود، ولم تتوقف التصريحات المناوئة له خصوصا بعد دخول القوى العسكرية التابعة لإيران إلى سوريا، وبالتالي إذا كان تحرك "المعارضة" السورية هو "تنفيذ" لتصريحات نتنياهو، فلماذا لم تتحرك سابقا؟

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن "المعارضة" لو أرادت أن تكون جزءا من حرب "إسرائيل" على "محور المقاومة" لتحركت أثناء العدوان "الإسرائيلي" على لبنان، ولكنها التزمت بالصمت رغم استعدادها للهجوم منذ أكثر من سنتين إلى حين انتهاء العدوان. ولكن هذا لا يعني أن المعارضة لم تستفد من نتائج التغييرات التي حصلت في المنطقة منذ "طوفان الأقصى".

(2) هزيمة لمحور المقاومة؟

بات مؤكدا أن انتصار "المعارضة" السورية وهروب الأسد بعد سقوط نظامه تحقق في جزء منه بسبب خسارة ما كان يعرف بـ"محور المقاومة". لم تتمكن إيران من تقديم المساعدة العسكرية اللازمة

للنظام كما فعلت خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية بسبب تراجع اقتصادها، وتضرر قوتها بعد الضربات التي وجهها الاحتلال لأهدافها العسكرية خلال الشهور الماضية. ولم يتمكن حزب الله أيضا من القتال في مواجهة المعارضة السورية كما فعل سابقا، بسبب تعرضه لضربة كبيرة خلال العدوان الإسرائيلي الذي بلغ ذروته بعد عملية تفجير البيجر الإرهابية وما تبعها من اغتيالات لكبار قادته وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله وشن حرب عدوانية على لبنان برا وجوا.

هذا يعني أن اختيار توقيت عملية "ردع العدوان" أخذ بعين الاعتبار هذه العوامل، ولكن هل يعني هذا أن العملية تسببت في هزيمة "لمحور المقاومة"؟

الحقيقة أن هزيمة النظام السوري لم تكن سوى إسدال للستار على نهاية "محور المقاومة" كما كنا نعرفه سابقا، ولم يكن السبب لهذه النهاية. لقد بات ثابتا الآن حسب مصادر إعلامية دولية وعربية وحتى مقربة من حزب الله أن نظام الأسد كان ينفذ خطوات متسارعة للابتعاد عن المحور بوساطة إماراتية منذ أكثر من سنتين، وقد بدا هذا واضحا في خطوات اتخذها النظام ضد النفوذ الإيراني في سوريا، ومنع حزب الله –حسب مصادر إعلامية . من تنشيط قواعده العسكرية أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان، إضافة إلى السكوت المطبق حتى عن البيانات المساندة لقوى "المحور" التي كانت تشن حرب إسناد لقطاع غزة بعد "طوفان الأقصى". هذا يعني أن سوريا أصبحت خارج "المحور" قبل هزيمة النظام وهروب الأسد، كما أن المحور أضعف بسبب ما تعرض له من عدوان شرس من الاحتلال، بعد عملية السابع من أكتوبر 2023 وليس بسبب سقوط نظام الأسد. ولذلك فإن التباكي على المقاومة باعتبارها قد تلقت ضربة بهروب الأسد، هو قراءة في غير محلها.

(3) الأهداف "الإسرائيلية"

يمكن معرفة الأهداف "الإسرائيلية" في سوريا من خلال ما تنفذه من اعتداءات يومية على الأراضي السورية، وما تطلقه القيادات السياسية والعسكرية من تصريحات تجاه مستقبل هذا البلد العربي المهم.

خلال أيام قليلة، قصف الاحتلال سوريا بوتيرة عالية جدا، تفوق ما كان ينفذه من قصف منذ عام 2011 بنسبة كبيرة، واحتل جيش العدوان أراضي سورية جديدة أهمها القنيطرة، إضافة إلى مناطق في الجنوب السوري تصل إلى درعا على حدود الأردن.

وبالتزامن مع القصف الجوي والعدوان البري، فإن الاحتلال لم يخف أهدافه السياسية والعسكرية في سوريا، إذ أكد أنه يريد إضعاف ما تبقى من مقدرات للجيش السوري، والاستمرار باحتلال القنيطرة كمنطقة عازلة لمدة عام على الأقل، وربما يطمح لإقامة منطقة عازلة في الجنوب، كما أنه يريد منع أي فرصة لمهاجمة "إسرائيل" من قبل القيادة السورية الجديدة التي أعلن بشكل واضح أنها قيادة

معادية متطرفة غير جديرة بالثقة. أما الهدف الأبعد للاحتلال فهو تقسيم سوريا من خلال دعم الأقليات "الدروز والعلويين والأكراد"، وقد ورد هذا بوضوح عبر تحليلات تنشر في الصحف العبرية على لسان خبراء استراتيجيين وجنرالات سابقين، وبشكل غير مباشر في تصريحات وزير الخارجية جدعون ساعر الذي أكد أنه "من المهم ضمان حماية الأقليات في سوريا، من الأكراد والدروز والمسيحيين، إضافة للعلويين وهي الأقلية التي كانت حجر الأساس لنظام الأسد"، حسب قوله.

(4) ما هو المطلوب سوريا؟

إزاء هذا المشهد الإقليمي، والأهداف "الإسرائيلية" العدوانية المعلنة، فإن المطلوب سوريا هو تكوين موقف وطني سوري موحد ضد العدوان. يتطلب هذا ابتداء خطابا سياسيا واضحا يدين العدوان ويرفض الاحتلال الإسرائيلي سواء للجولان أو للأراضي التي احتلت في الأيام الأخيرة، والابتعاد عن الخطاب "الناعم" الذي يعلن الضعف عن مواجهة الاحتلال، وهو الخطاب الذي ساد في اللقاءات الإعلامية لقائد العمليات العسكرية أحمد الشرع بعد سقوط الأسد.

لا يعني هذا دعوة قيادة سوريا الجديدة لشن حرب على الاحتلال، لأن موازين القوى المختل بين الطرفين يحول دون مثل هذه الحرب، ولكن المطلوب على الأقل تهديد الاحتلال بمقاومة شعبية لعدوانه، وإدانته بلغة واضحة، والكف عن تقديم الوعود والنوايا "الحسنة" المجانية للاحتلال، ووضع الاحتلال غير القانوني للجولان والقنيطرة وغيرها من الأراضي السورية على طاولة البحث مع الوفود الأجنبية.

وحتى تتمكن سوريا من مواجهة العدوان "الإسرائيلي" السافر، فمن الضروري أن تضع القيادة السورية الجديدة مسألة وحدة البلاد على رأس أولوياتها، لأن مواجهة العدوان ووحدة سوريا قضيتان لا تقلان أهمية عن حل المشكلات الداخلية التي تستحق هي الأخرى اهتماما كبيرا بدون شك.

إن السياسة الغربية تقوم على الضغط على دول منطقتنا بالتدريج، وكلما تنازلت قيادات هذه الدول أمام الضغوط، فإنها ستتعرض لضغوط إضافية من الغرب للحصول على المزيد من التنازلات، ولذلك فإن القيادة السورية الجديدة يفترض أن تعرف متى تقبل ومتى ترفض، وتعرف أيضا كيف تناور أمام الضغوط، بدون خسارة العلاقات مع دول العالم الضرورية لبناء سوريا وحل مشكلاتها المستعصية.

لقد بنى نظام الأسد جزءا من شرعيته على دعم المقاومة وفلسطين، ولكن سوريا الجديدة التي قامت بعد ثورة وصراع طويل، سوريا الحرة وشعبها الذي بدأ يتنفس حريته وكرامته بعد سوط هذا النظام، هي الأولى بهذه الشرعية، التي ستظل منقوصة، ما دام الاحتلال الإسرائيلي يسرح ويمرح في

الأراضي السورية دون خطاب قوي وموقف واضح واستعداد لمقاومة احتلال أراض سورية وفق الإمكانيات المتاحة.

عربي 21، 2024/12/21

٥١.كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2024/12/23